

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

الميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: الاعلام والاتصال

بعنوان :

تأثير الأخبار الكاذبة عبر الفيسبوك على تشكيل الرأي العام اتجاه
القضية الفلسطينية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

التخصص: اتصال وعلاقات عامة

اشراف الاستاذ: د. راجعي الطاهر

من إعداد الطالب: رقاى محمد ياسين

لجنة المناقشة:

رئيسا.

الأستاذة(ة) /

مشرفا ومقررا.

الأستاذة(ة) / د. راجعي الطاهر

مناقشا.

الأستاذة(ة) /

السنة الجامعية 2025_2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

الميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: الاعلام والاتصال

بعنوان :

تأثير الأخبار الكاذبة عبر الفيسبوك على تشكيل الرأي العام اتجاه
القضية الفلسطينية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

التخصص: اتصال وعلاقات عامة

اشراف الاستاذ: د. راجعي الطاهر

من إعداد الطالب: رقاى محمد ياسين

لجنة المناقشة:

رئيسا.

الأستاذ(ة) /

مشرفا ومقررا.

الأستاذ(ة) / د. راجعي الطاهر

مناقشا.

الأستاذ(ة) /

السنة الجامعية 2025_2024

الحُكْمُ نَتِيجَةُ الحِكمةِ، والعلمُ نَتِيجَةُ المعرفةِ، فمن لا حكمةَ له لا
حُكْمَ له، ومن لا معرفةَ له لا علمَ له.

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

إلى الوالدين الكريمين اللذين غرسا في قلبي حب العلم والمعرفة وعلماني أن

النجاح يحتاج إلى صبر ومثابرة والدي ووالدي حفظهما الله ورعاهما

إلى من ساندني في رحلة البحث عن الحقيقة وأرشدني إلى طريق العلم

والمعرفة الأستاذ المشرف الدكتور راجعي الطاهر الذي لم يبخل علي

بتوجيهاته القيمة ونصائحه الثمينة

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء الذين كانوا سندي وقوتي في كل خطوة حفظهم

الله جميعاً

إلى زملائي في قسم الإعلام والاتصال الذين شاركوني هذه الرحلة العلمية

وكانوا خير رفقاء في طلب العلم

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد بدعوة صادقة أو

كلمة طيبة

إلى كل من يسعى لكشف الحقيقة ومواجهة الأخبار الكاذبة في عصر تتسارع

فيه المعلومات

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع راجياً من الله العلي القدير أن ينفع به وأن

يكون إضافة نافعة للمكتبة الإعلامية

والله ولي التوفيق

محمد ياسين

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل المتواضع.

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من صعوبات. في المقدمة أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور واجبي الطاهر الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة، ورعاية الصدر والصبر في الإشراف على هذا العمل، فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بشكري الجزيل لكافة الأساتذة في قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف - المسيلة على ما بذلوه من جهد في تبليغ رسالتهم العلمية وإثراء معارفنا في مجال الإعلام والاتصال. كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرين الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا العمل وإثرائه بملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة.

أتقدم بالشكر أيضاً إلى كل من ساهم في إعداد هذا البحث من خلال تقديم المعلومات أو المساعدة في جمع البيانات، وإلى كل من شجعني ودعمني معنوياً في هذه الرحلة العلمية.

والشكر موصول إلى أسرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على توفير البيئة العلمية المناسبة لإنجاز هذا العمل.

وأخيراً، أسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته
كل من ساهم فيه، وأن ينفع به طلاب العلم والباحثين.
والله ولي التوفيق

محمد ياسين

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الأخبار الكاذبة عبر منصة فيسبوك على تشكيل الرأي العام اتجاه القضية الفلسطينية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، طُبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (400) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، تم تحليل البيانات الواردة من الاستبيانات عن طريق استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية، معاملات الارتباط وتحليل الانحدار الخطي، من خلالها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين التعرض للأخبار الكاذبة عبر فيسبوك وتشكيل الرأي العام حول القضية الفلسطينية، يعزز هذا قيمة معامل الارتباط ($R=0.543$) والعلاقة طردية متوسطة القوة، أما القوة التفسيرية للنموذج فقد بلغت ($R^2=0.295$). كما كشفت الدراسة عن ضعف واضح في قدرة الطلبة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والكاذبة بمتوسط حسابي (1.27)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأخبار الكاذبة تعزى لمتغيري الجنس ($p=0.000$) والمستوى التعليمي ($p=0.020$). كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج التربية الإعلامية وتعزيز مهارات التحقق من المعلومات لدى طلبة الإعلام والاتصال للحد من تأثير الأخبار الكاذبة على تشكيل آرائهم حول القضايا السياسية الحساسة.

الكلمات المفتاحية: الأخبار الكاذبة، فيسبوك، الرأي العام، القضية الفلسطينية، التربية الإعلامية، منصات التواصل الاجتماعي.

Abstract:

This study aims to identify the impact of fake news via Facebook on shaping public opinion towards the Palestinian issue among students of the Department of Media and Communication Sciences at M'sila University. The study was applied to a simple random sample consisting of (400) male and female students. To achieve the study objectives, a questionnaire was used as a data collection tool. The data received from the questionnaires were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS v.25), based on arithmetic means, standard deviations, percentages, correlation coefficients and linear regression analysis, through which the study reached the following results: The presence of a statistically significant effect between exposure to fake news via Facebook and shaping public opinion about the Palestinian issue, this enhances the value of the correlation coefficient ($R=0.543$) and the relationship is direct and moderate in strength, while the explanatory power of the model reached ($R^2=0.295$). The study also revealed a clear weakness in students' ability to distinguish between true and false news with an arithmetic mean of (1.27), and the presence of statistically significant differences in the impact of fake news attributed to the variables of gender ($p=0.000$) and educational level ($p=0.020$). The study also recommended the need to develop media literacy programs and enhance information verification skills among media and communication students to reduce the impact of fake news on shaping their opinions about sensitive political issues.

Keywords: Fake News, Facebook, Public Opinion, Palestinian Issue, Media Literacy, Social Media Platforms.

قائمة المحتويات

Table des matières

ب..... مقدمة

ب..... الفصل الاول:

ب..... الإطار النظري للدراسة

17..... تمهيد:

18..... المبحث الأول: الأخبار الكاذبة (Fake News) في الفضاء الرقمي

18..... المطلب الأول: مفهوم الأخبار الكاذبة وخصائصها

21..... المطلب الثاني: آليات انتشار الأخبار الكاذبة عبر منصات التواصل الاجتماعي

24..... المطلب الثالث: تأثير الأخبار الكاذبة على المتلقي في ظل البيئة الرقمية

28..... المبحث الثاني: فيسبوك وتشكيل الرأي العام

28..... المطلب الأول: ماهية الرأي العام وخصائصه

29..... المطلب الثاني: دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام

29..... المطلب الثالث: آليات فيسبوك في تصنيف المحتوى ونشره (الخوارزميات)

30..... المبحث الثالث: القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام

31..... المطلب الأول: تاريخ القضية الفلسطينية وتطوراتها

33..... المطلب الثاني: تغطية القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة

35..... المطلب الثالث: الإشكاليات الإعلامية في تناول القضية الفلسطينية

37..... خلاصة الفصل

39..... الفصل الثاني:

40..... الإطار التطبيقي للدراسة

41..... تمهيد:

42.....	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
42.....	المطلب الأول: عينة الدراسة وخصائصها (طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة)
43.....	المطلب الثاني: المنهج المستخدم وأسباب اختياره
44.....	المطلب الثالث: مجتمع الدراسة وعينتها
45.....	المبحث الثاني: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة
45.....	المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة
52.....	المبحث الثالث: النتائج والناقشة
52.....	المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة
58.....	2.5 معاملات الارتباط للمتغيرات المتبقية
61.....	المطلب الثاني: مناقشة النتائج
<u>65</u>	<u>الخاتمة</u>
<u>67</u>	<u>المراجع</u>
78.....	الملاحق

قائمة الجداول

- 46.....الجدول رقم (1): يوضح مجتمع الدراسة
- 47.....الجدول رقم (2): توزيع الأفراد حسب متغير الجنس
- 47.....الجدول رقم (3): توزيع الأفراد حسب متغير المستوى الدراسي
- 48.....الجدول رقم (4): توزيع الأفراد حسب متغير التخصص
- 49.....المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة
- 49.....الجدول رقم (5): توزيع عبارات الاستبيان حسب المحاور
- 50.....الجدول رقم (6): معامل الثبات الكلي للاستبيان
- 51.....الجدول رقم (7): درجات سلم ليكارت الثلاثي
- 51.....الجدول رقم (8): مقياس ليكارت الثلاثي
- 52.....الجدول رقم (9) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدهم نمط التعرض والمتابعة
- 53.....الجدول رقم (10): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدهم جودة المحتوى المتابع
- 54.....الجدول رقم (11): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدهم مهارات التمييز والتحقق
- 54.....الجدول رقم (12): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدهم تقييم آليات المنصة
- 55.....الجدول رقم (13): لاختبار العلاقات الارتباطية بين أبعاد استخدام فيسبوك وتشكيل الرأي العام
- 56.....الجدول رقم (15): يوضح تحليل تباين خط الانحدار
- 57.....الجدول رقم (16): يوضح قيم معاملات خط الانحدار
- 58.....الجدول رقم (17): المتغيرات المتبقية في نموذج الدراسة
- 58.....الجدول رقم (18) يوضح اختبار T لمتغير الجنس
- 59.....الجدول رقم (19): تحليل التباين الأحادي لتأثير متغير العمر
- 59.....الجدول رقم (20) تحليل التباين الأحادي لتأثير متغير المستوى التعليمي

مقدمة

في عصر الثورة الرقمية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، شهد العالم تحولاً جذرياً في طريقة تداول المعلومات والأخبار، حيث أصبحت هذه المنصات الرقمية المصدر الأول للحصول على الأخبار بالنسبة لمليارات الأشخاص حول العالم. ومع هذا التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، برزت ظاهرة خطيرة تهدد مصداقية المعلومات وتؤثر على تشكيل الرأي العام، وهي ظاهرة الأخبار الكاذبة أو ما يُعرف بـ "Fake News".

تعتبر منصة فيسبوك من أكبر وأهم منصات التواصل الاجتماعي في العالم، حيث تضم أكثر من 2.9 مليار مستخدم نشط شهرياً، مما يجعلها قوة مؤثرة في تشكيل الآراء والاتجاهات العامة حول مختلف القضايا المحلية والدولية. وبسبب الطبيعة التفاعلية لهذه المنصة وسرعة انتشار المحتوى عبرها، أصبحت بيئة خصبة لانتشار الأخبار الكاذبة والمضللة، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الحساسة والمثيرة للجدل.

تعد القضية الفلسطينية من أكثر القضايا السياسية والإنسانية تعقيداً وحساسية في العالم، حيث تحظى باهتمام واسع على المستوى الدولي وتثير مشاعر قوية لدى الرأي العام العربي والإسلامي والعالمية. وفي ظل الصراع المستمر والتطورات المتسارعة، تصبح هذه القضية هدفاً سهلاً لحروب المعلومات والدعاية، حيث تنتشر الأخبار المتضاربة والمضللة التي تهدف إلى التأثير على تشكيل الرأي العام وتوجيه الاتجاهات السياسية والاجتماعية.

إن تأثير الأخبار الكاذبة على تشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية يتجاوز مجرد نقل معلومات خاطئة، بل يصل إلى تشويه الحقائق التاريخية، وتبرير الانتهاكات، وتضليل الرأي العام العالمي حول طبيعة الصراع وأطرافه. كما أن خوارزميات فيسبوك في تصنيف وترتيب المحتوى تلعب دوراً مهماً في تحديد أي نوع من الأخبار يصل إلى المستخدمين، مما يؤثر على طريقة تفاعلهم مع القضية الفلسطينية وتشكيل مواقفهم تجاهها.

أولاً: إشكالية الدراسة

تشهد وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة منصة فيسبوك، انتشاراً واسعاً للأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة حول القضية الفلسطينية، مما يؤثر بشكل مباشر على تشكيل الرأي العام وتوجيه

الاتجاهات السياسية والاجتماعية للجمهور. هذه الظاهرة تطرح تساؤلات مهمة حول مدى تأثير هذه الأخبار الكاذبة على وعي الجمهور بالقضية الفلسطينية وعلى مواقفهم تجاهها، خاصة في ظل سهولة انتشار المعلومات وسرعة تداولها عبر هذه المنصات.

وعلى ضوء ما سبق، يمكن صياغة إشكالية الدراسة في شكل تساؤل رئيسي وهو:

كيف تؤثر الأخبار الكاذبة المنتشرة عبر فيسبوك على تشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة؟

التساؤلات الفرعية:

للإجابة على التساؤل الرئيسي، ارتأينا تجزئته إلى أسئلة فرعية وهي:

1. ما هو مستوى تعرض طلبة علوم الإعلام والاتصال للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك؟
2. كيف يتعامل طلبة علوم الإعلام والاتصال مع الأخبار الكاذبة المتعلقة بالقضية الفلسطينية على فيسبوك؟
3. ما هي آليات التحقق من صحة الأخبار التي يستخدمها الطلبة عند تلقي المعلومات حول القضية الفلسطينية؟
4. إلى أي مدى تؤثر الأخبار الكاذبة عبر فيسبوك على مواقف واتجاهات الطلبة تجاه القضية الفلسطينية؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

انطلاقاً من الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع تأثير الأخبار الكاذبة على الرأي العام، وبقصد الإجابة على الأسئلة الفرعية، نطرح الفرضيات التالية:

1. الفرضية الرئيسية: تؤثر الأخبار الكاذبة المنتشرة عبر فيسبوك بشكل كبير على تشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال.

2. الفرضيات الفرعية :

- ✓ يتعرض طلبة علوم الإعلام والاتصال بشكل مكثف للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك .
- ✓ هناك ضعف في آليات التحقق من صحة الأخبار لدى نسبة كبيرة من الطلبة .
- ✓ تؤثر الأخبار الكاذبة على تشكيل مواقف واتجاهات سلبية أو إيجابية تجاه أطراف القضية الفلسطينية .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التأثر بالأخبار الكاذبة تُعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، المستوى الدراسي، العمر، الاهتمام السياسي)

ثالثاً: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الجوهري للدراسة في الكشف عن تأثير الأخبار الكاذبة المنتشرة عبر فيسبوك على تشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية.

وانبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فيما يلي:

1. قياس مستوى تعرض طلبة علوم الإعلام والاتصال للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك؛
2. تحليل سلوكيات الطلبة في التعامل مع الأخبار والمعلومات المتعلقة بالقضية الفلسطينية؛
3. تحديد آليات التحقق من صحة الأخبار المستخدمة من قبل الطلبة؛
4. الكشف عن مدى تأثير الأخبار الكاذبة على تشكيل مواقف واتجاهات الطلبة تجاه القضية الفلسطينية؛

رابعاً: أهمية الدراسة

تندرج أهمية هذه الدراسة ضمن مجموعة من المجالات العلمية والميدانية والمجتمعية، والتي نوردتها ضمن مجالين أساسيين هما:

الجانب النظري:

تُعتبر هذه الدراسة إضافة نوعية للأدبيات العربية في مجال دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الرأي العام. كما تساهم في إثراء البحوث الأكاديمية المتخصصة في دراسة ظاهرة الأخبار الكاذبة في السياق العربي.

تقدم الدراسة إطاراً نظرياً متكاملًا لفهم آليات تأثير الأخبار الكاذبة على تشكيل الرأي العام تجاه القضايا السياسية الحساسة. وتفتح المجال أمام الباحثين للتطرق لموضوع الأخبار الكاذبة من جوانب متعددة ومتخصصة.

من الجانب التطبيقي:

تساعد هذه الدراسة صناع القرار والمختصين في الإعلام على فهم تأثير الأخبار الكاذبة على الجمهور بشكل أعمق. كما تقدم مؤشرات مهمة حول سلوكيات طلبة الإعلام في التعامل مع المعلومات، مما يساهم في تطوير المناهج التعليمية.

توفر الدراسة بيانات ميدانية يمكن الاستفادة منها في وضع استراتيجيات فعالة لمكافحة الأخبار الكاذبة. وتساهم في رفع الوعي المجتمعي بخطورة الأخبار الكاذبة وأهمية التحقق من المعلومات.

خامساً: مبررات اختيار الموضوع

تنقسم مبررات اختيار الموضوع إلى مبررات موضوعية وأخرى شخصية:

المبررات الموضوعية:

1. **الراهنية والأهمية** : تزايد انتشار الأخبار الكاذبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها المتنامي على الرأي العام؛

2. **التخصص الأكاديمي** : تماشي الموضوع مع تخصص علوم الإعلام والاتصال وما نتلقاه من معارف نظرية وتطبيقية؛

3. **القضية المحورية** : أهمية القضية الفلسطينية كقضية مركزية تهم الرأي العام العربي والإسلامي؛

المبررات الشخصية:

1. الاهتمام الشخصي: الرغبة والفضول للاستطلاع ومعرفة تأثير الإعلام الرقمي على تشكيل الآراء؛

2. الوعي المهني: إدراك أهمية الموضوع كمختص مستقبلي في مجال الإعلام والاتصال؛

3. التطبيق العملي: الحماس لتطبيق المعارف النظرية على حالة عملية ملموسة؛

سادساً: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، لكونه من المناهج الأكثر استخداماً في دراسة الظواهر الإعلامية والاتصالية المشابهة لموضوع البحث، ولمناسبته طبيعة الدراسة الحالية بهدف التعرف على مستوى التأثير وتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت على المناهج التالية:

أ. المنهج الوصفي: يُمكن من جمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة وتفسير الوضع الراهن للظاهرة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، كما يشمل تحليل البيانات وقياسها والتوصل إلى نتائج وتعميمات ذات معنى تزيد من رصيد معارفنا عن تأثير الأخبار الكاذبة على الرأي العام.

ب. المنهج المسحي: لجمع البيانات الميدانية من خلال تصميم استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث، ومحاولة اختبار الفرضيات المطروحة من خلال استطلاع آراء عينة ممثلة من طلبة علوم الإعلام والاتصال.

ج. المنهج الإحصائي: يُمكن من اختبار صحة الفرضيات باستخدام الأساليب والأدوات الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات لمعرفة "تأثير الأخبار الكاذبة عبر فيسبوك على تشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية."

سابعاً: مصادر جمع المعلومات

اعتمدت الدراسة على مصدرين أساسيين لجمع المعلومات:

المصادر الثانوية:

تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية، والمقالات العلمية المحكمة، والملتقيات والمؤتمرات العلمية، والأطروحات والرسائل الجامعية، والتقارير الرسمية، والمواقع الإلكترونية المتخصصة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

المصادر الأولية:

تتمثل في جمع البيانات الأولية من خلال تصميم استبيان مخصص لهذا الغرض، يُوزع على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، ومعالجتها وتحليلها إحصائياً للحصول على النتائج المطلوبة. كما تشمل إجراء مقابلات متعمقة مع عينة مختارة من الطلبة للحصول على معلومات نوعية مكتملة.

ثامناً: حدود الدراسة

يكون نطاق الدراسة على النحو التالي:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على موضوع تأثير الأخبار الكاذبة المنتشرة عبر منصة فيسبوك على تشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية، دون التطرق لمنصات أخرى أو قضايا سياسية أخرى.

الحدود البشرية:

تمت هذه الدراسة على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، من مختلف المستويات الدراسية (ليسانس وماجستير)، باعتبارهم الفئة الأكثر وعياً بطبيعة الرسائل الإعلامية وآليات تحليلها.

الحدود المكانية:

استهدفت هذه الدراسة طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

الحدود الزمنية:

تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2024-2025، وتم توزيع الاستبيان وإجراء المقابلات خلال شهري مارس وأبريل 2025.

تاسعاً: مرجعية الدراسة

تم الاعتماد على مجموعة متنوعة من المراجع العربية والأجنبية (الإنجليزية والفرنسية) المتخصصة في مجالات الإعلام الرقمي، ووسائل التواصل الاجتماعي، والرأي العام، والقضية الفلسطينية، بالإضافة إلى الدراسات المتخصصة في ظاهرة الأخبار الكاذبة وتأثيرها على المجتمع.

عاشراً: هيكل الدراسة

تنقسم هذه الدراسة إلى فصلين رئيسيين:

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة: يتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث أساسية تؤسس للجانب النظري للدراسة. يتناول المبحث الأول الأخبار الكاذبة في الفضاء الرقمي، حيث يعرض مفهوم الأخبار الكاذبة وخصائصها المميزة، وآليات انتشارها عبر المنصات الرقمية، وتأثيرها على المتلقي في البيئة الرقمية الحديثة.

أما المبحث الثاني فيركز على فيسبوك وتشكيل الرأي العام، ويعرض ماهية الرأي العام وخصائصه الأساسية، ودور فيسبوك في تشكيله وتوجيهه، وآليات عمل خوارزميات المنصة في تصنيف المحتوى ونشره.

بينما يتناول المبحث الثالث القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام، حيث يستعرض تاريخ القضية وتطوراتها المختلفة، وتغطيتها في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، والإشكاليات الإعلامية المرتبطة بتناول هذه القضية الحساسة.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة: يتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث تركز على الجانب الميداني للدراسة. يبدأ المبحث الأول بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، بما يشمل تحديد عينة الدراسة وخصائصها، وأدوات جمع البيانات المستخدمة، والمنهج المتبع وأسباب اختياره.

يختص المبحث الثاني بعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية بشكل مفصل، حيث يتم تحليل مستوى تعرض العينة للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وتصورهم للأخبار الكاذبة وآليات التحقق، وتأثير هذه الأخبار على مواقفهم واتجاهاتهم.

يركز المبحث الثالث على مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري، ومقارنتها بالدراسات السابقة، والوصول إلى استنتاجات واقتراحات ختامية تساهم في إثراء المعرفة حول هذا الموضوع المهم.

حادي عشر: مصطلحات الدراسة

مفاهيم ومصطلحات لكل دراسة مصطلحات خاصة بها تميزها عن غيرها من الدراسات، ويلجأ الباحث إلى إيضاح هذه المصطلحات من خلال تعريفها، وعليه يمكن أن نعرف مفاهيم دراستنا كالتالي:

الأخبار الكاذبة:

لغة: الكذب في اللغة هو نقيض الصدق، وكذب الرجل كذباً أي قال خلاف الواقع، والكاذب هو المفترى أو الذي يُجْرَفُ الحقائق¹.

اصطلاحاً: تُعرف الأخبار الكاذبة بأنها معلومات خاطئة أو مضللة يتم تقديمها كأخبار حقيقية، وتُنشر بقصد خداع الجمهور والتأثير على الرأي العام².

وتعرفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بأنها: المعلومات الكاذبة أو المضللة التي يتم إنشاؤها ونشرها وتوزيعها بقصد خداع الجمهور أو إلحاق الضرر بالصالح العام³.

¹ المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004، ص245

² حسام الدين محمد، الأخبار الكاذبة وتأثيرها على الرأي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، 2019، ص23.

التعريف الإجرائي: نقصد بالأخبار الكاذبة كل المعلومات والأخبار المزيفة أو المحرفة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي تُنشر عبر منصة فيسبوك بهدف التضليل والتأثير على مواقف الجمهور تجاه هذه القضية.

فيسبوك: (Facebook)

اصطلاحاً: فيسبوك هو موقع التواصل الاجتماعي الذي أسسه مارك زوكربيرج عام 2004، ويُعتبر من أكبر منصات التواصل الاجتماعي في العالم، حيث يتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية والتواصل مع الآخرين ومشاركة المحتوى⁴.

التعريف الإجرائي: نقصد بفيسبوك المنصة الرقمية التي يستخدمها طلبة علوم الإعلام والاتصال للحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتفاعل معها.

الرأي العام:

لغة: الرأي في اللغة هو الاعتقاد والعقل، والتدبر والنظر والتأمل، وكلمة العام تعني الأغلبية والشامل وعكسه الخاص⁵.

اصطلاحاً: يُعرّف الرأي العام بأنه مجموع الآراء التي يحملها الأشخاص الذين يشكلون المجتمع أو الجماعة حول القضايا العامة التي تهمهم⁶

التعريف الإجرائي: نقصد بالرأي العام مجموع اتجاهات ومواقف طلبة علوم الإعلام والاتصال تجاه القضية الفلسطينية والتي تتشكل تحت تأثير المعلومات والأخبار التي يتعرضون لها عبر فيسبوك.

القضية الفلسطينية:

اصطلاحاً: تُعرف القضية الفلسطينية بأنها القضية السياسية والإنسانية التي نشأت نتيجة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وتشريد الشعب الفلسطيني منذ عام 1948⁷

³ UNESCO, Journalism, 'Fake News' and Disinformation, Paris, 2018, p 7.

⁴ زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة الأزهر، غزة، 2010، ص 45.

⁵ المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط1، بيروت، 1991، ص 156.

⁶ James Bryce, The American Commonwealth, Liberty Fund, Indianapolis, 1995, p247

التعريف الإجرائي: نقصد بالقضية الفلسطينية جميع الأحداث والتطورات والقضايا المتعلقة بالصراع الفلسطيني-الإسرائيلي والتي تحظى بتغطية إعلامية عبر منصة فيسبوك وتؤثر على تشكيل آراء واتجاهات الطلبة.

تشكيل الرأي العام:

اصطلاحاً: يُقصد بتشكيل الرأي العام العملية التي تتم من خلالها تكوين الآراء والاتجاهات لدى الجمهور تجاه القضايا المختلفة تحت تأثير عوامل متعددة منها وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية والخبرة الشخصية⁸.

التعريف الإجرائي: نقصد بتشكيل الرأي العام العملية التي تساهم فيها الأخبار المنتشرة عبر فيسبوك في بناء أو تغيير مواقف واتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال تجاه القضية الفلسطينية.

ثاني عشر: الدراسات السابقة

الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي وقد يواجه هذا النوع من الدراسات في المجالات أو الموضوعات شريطة أن تكون للدراسة هدف ونتائج، وإذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات فالدراسة تصبح أكثر تفصيلاً. لذلك حاولنا قدر الإمكان الحصول على دراسات سابقة أو مشابهة لهذه الدراسة.

الدراسة الأولى: بعنوان "الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على

اتجاهات الرأي العام: دراسة في المفهوم، العلاقة والأهداف: "لحمر نبيل، 2020⁹

إشكالية البحث:

حيث طرح الباحث في دراسته التساؤل الرئيسي الذي يدور حول مشكلة البحث على الشكل

التالي:

⁷ عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985، ص15.

⁸ عبد الباسط محمد حسن، تكوين الرأي العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975، ص89.

⁹ لحمر نبيل: الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على اتجاهات الرأي العام: دراسة في المفهوم، العلاقة والأهداف،

مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 7، العدد 2، 2020

ما هي العلاقة بين الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الرأي العام؟

والذي تفرعت عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مفهوم الأخبار الكاذبة وخصائصها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
2. ما آليات انتشار الأخبار الكاذبة في البيئة الرقمية؟
3. ما تأثير الأخبار الكاذبة على تشكيل اتجاهات الرأي العام؟
4. ما العوامل المؤثرة في انتشار الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

المنهج والأدوات:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الحالية تحليل المحتوى والملاحظة المباشرة لمحتوى شبكات التواصل الاجتماعي.

أهم النتائج:

أما بالنسبة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث فكانت كالاتي:

1. الأخبار الكاذبة أصبحت تشكل خطراً متزايداً على توجهات الرأي العام.
2. البيئة الرقمية تتميز بالذكاء والمرونة والسرعة الفائقة في نقل المعلومات.
3. تنامي اعتماد الجمهور والمؤسسات على الفضاء الرقمي كمصدر مهم للأخبار.
4. ضرورة إيجاد آليات مواجهة للأخبار الكاذبة والكشف عنها¹.

الدراسة الثانية: بعنوان "الأخبار الكاذبة، الذباب الالكتروني وتزييف الوعي: سبل الوقاية ومساعي المواجهة": نصر الدين بوزيان، ¹⁰2021

حيث طرح الباحث في دراسته التساؤل الرئيسي الذي يدور حول مشكلة البحث على الشكل التالي:

ما هي سبل الوقاية ومساعي المواجهة لظاهرة الأخبار الكاذبة والذباب الالكتروني وتزييف الوعي؟
والذي تفرعت عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الامتدادات التاريخية لظاهرة الأخبار الكاذبة؟
2. ما دور الإنترنت في ازدهار الأخبار الكاذبة وتعاضم تأثيراتها؟
3. ما عوامل الانتشار السريع للأخبار الكاذبة؟
4. ما هي ظاهرة الذباب الالكتروني وعلاقتها بالتضليل والتزييف؟
5. ما آليات مواجهة هذه الظواهر المرضية؟

المنهج والأدوات:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الحالية تحليل الظواهر الإعلامية المعاصرة وتتبع تطورها التاريخي.

أهم النتائج:

أما بالنسبة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث فكانت كالاتي:

1. الأخبار الكاذبة أخذت أبعاداً دولية بل وعالمية مع تطور الإنترنت.
2. الذباب الالكتروني يمثل أحد أوجه التضليل والتزييف المعاصرة.

¹⁰ نصر الدين بوزيان: الأخبار الكاذبة، الذباب الالكتروني وتزييف الوعي: سبل الوقاية ومساعي المواجهة، مجلة أكاديميا للدراسات

3. أهمية تكثيف الجهود التربوية والتوعوية والقانونية لمواجهة التحديات المتزايدة.

4. ضرورة وضع استراتيجيات شاملة للوقاية من هذه الظواهر².

الدراسة الثالثة: بعنوان "الأخبار الكاذبة وصحفيو القنوات الإخبارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: الواقع والتحديات: "علاوة محمد، 2022¹¹

إشكالية البحث:

حيث طرح الباحث في دراسته التساؤل الرئيسي الذي يدور حول مشكلة البحث على الشكل التالي:

ما واقع ممارسة صحفيي القنوات الإخبارية لمهامهم في ظل انتشار الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

والذي تفرعت عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما طبيعة الأخبار الكاذبة والمزيفة المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

2. ما التحديات التي يواجهها صحفيو القنوات الإخبارية في التعامل مع الأخبار الكاذبة؟

3. ما استراتيجيات الصحفيين في التحقق من المعلومات والأخبار؟

4. ما تأثير الأخبار الكاذبة على مبدأ حق المواطن في إعلام كامل وموضوعي؟

المنهج والأدوات:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الحالية المقابلة المعمقة مع عينة من صحفيي القنوات الإخبارية والاستبيان.

أهم النتائج:

¹¹ علاوة محمد: الأخبار الكاذبة وصحفيو القنوات الإخبارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الواقع والتحديات"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 6، العدد 2، 2022

أما بالنسبة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث فكانت كالاتي:

1. صحفيو القنوات الإخبارية وجدوا أنفسهم في مواجهة وصراع إعلامي مع صناع الأخبار المضللة.
2. سعي الصحفيين للحصول على المعلومة وتحقيق السبق الإعلامي أدى ببعضهم للوقوع في فخ الأخبار الكاذبة.
3. الأخبار الكاذبة تأتي في أشكال متعددة وأساليب متنوعة عبر منصات التواصل الاجتماعي.
4. ضرورة تكاثف الجهود للتصدي للأخبار الكاذبة وليس المساهمة في تعزيزها وإعادة بثها³.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

نتوقف هنا لنتمكن من المقارنة بين هذه الدراسات ودراستنا من خلال مجموعة من النقاط:

الدراسة الأولى: (دراسة حمر نبيل)

تتطابق متغيرات دراستنا مع متغيرات هذه الدراسة من حيث دراسة واقع انتشار الأخبار الكاذبة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام، حيث اعتمدت كلا الدراستين على المنهج الوصفي والعينة القصدية، وتختلف دراستنا معها من حيث النظرية حيث اعتمدنا على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، أما الدراسة الأخرى فاعتمد الباحث على نظرية الأجندة.

الدراسة الثانية: (دراسة نصر الدين بوزيان)

تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال التشابه بين الدراستين حيث يتطابق المتغير التابع لدراستنا مع المتغير التابع لهذه الدراسة ألا وهو تشكيل الرأي العام، كما تتشابه في الاعتماد على نفس المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي، وتختلف دراستنا معها من حيث العينة، حيث اعتمدت دراستنا

على العينة القصديّة في حين اعتمدت هذه الدراسة على التحليل النظري والتتبع التاريخي، إضافة إلى اختلافها في النظرية حيث اعتمدنا على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، أما الدراسة الأخرى فاعتمدت على المقاربة التاريخية التحليلية.

الدراسة الثالثة: (دراسة علاوة محمد)

تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال التطابق في دراسة تأثير الأخبار الكاذبة على الممارسة الإعلامية، حيث تتشابه الدراستان في اعتمادهما على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام أداة الاستبيان، وتختلف دراستنا معها من حيث العينة المستهدفة، حيث ركزت دراستنا على الجمهور العام بينما ركزت الدراسة المرجعية على الصحفيين تحديداً، كما تختلف في الإطار النظري حيث اعتمدنا على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، أما الدراسة الأخرى فاعتمدت على نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة.

الفصل الاول:

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

يعد موضوع الأخبار الكاذبة وتأثيرها على تشكيل الرأي العام من أكثر المواضيع إلحاحاً في عصرنا الرقمي، خاصة مع تزايد الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للمعلومات والأخبار. فقد أصبحت هذه المنصات، وعلى رأسها فيسبوك، ساحة واسعة لانتشار المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة التي تؤثر بشكل مباشر على تكوين اتجاهات الجمهور وآرائه حول القضايا المختلفة. وتكتسب هذه الإشكالية أهمية خاصة عندما تتعلق بقضايا سياسية حساسة مثل القضية الفلسطينية، التي تشهد تغطية إعلامية متباينة ومتضاربة أحياناً.

لذا ركزنا على دراسة آليات انتشار الأخبار الكاذبة عبر منصة فيسبوك وتأثيرها على تشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية، وللتوضيح بشكل مفصل في هذا الموضوع المعقد والمتشعب، أدرجنا في الفصل الأول ثلاثة مباحث أساسية نظرية بالشكل الآتي:

- 1. المبحث الأول:** يحتوي على مفهوم الأخبار الكاذبة وخصائصها، وآليات انتشارها عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على المتلقي في البيئة الرقمية.
- 2. المبحث الثاني:** سنتناول فيه ماهية الرأي العام ودور فيسبوك في تشكيله، بالإضافة إلى آليات الخوارزميات في تصنيف المحتوى ونشره.
- 3. المبحث الثالث:** سنعرض فيه تاريخ القضية الفلسطينية وتغطيتها الإعلامية والإشكاليات المرتبطة بتناولها في وسائل الإعلام.

المبحث الأول: الأخبار الكاذبة (Fake News) في الفضاء الرقمي

تُعتبر ظاهرة الأخبار الكاذبة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمع الرقمي المعاصر، حيث تنتشر بسرعة فائقة عبر منصات التواصل الاجتماعي مؤثرة على الرأي العام وصناعة القرار. يهدف هذا المبحث إلى تحليل هذه الظاهرة من خلال تحديد مفهوميها وخصائصها، ودراسة آليات انتشارها، وفهم تأثيرها على المتلقين في البيئة الرقمية الحديثة.

المطلب الأول: مفهوم الأخبار الكاذبة وخصائصها

تشكل ظاهرة الأخبار الكاذبة إحدى أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة في العصر الرقمي، حيث أصبحت هذه الظاهرة تهدد استقرار المجتمعات وتؤثر على الرأي العام بشكل خطير. وقد برز هذا التحدي بشكل أكثر وضوحاً خلال أزمة كورونا، حيث انتشرت المعلومات المضللة والشائعات بسرعة فائقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية المختلفة.

أولاً: التعريف اللغوي والاصطلاحي للأخبار الكاذبة

من الناحية اللغوية، تتكون عبارة "الأخبار الكاذبة" من كلمتين: "الأخبار" وهي جمع خبر، والخبر في اللغة هو "ما أتاك من نبأ عن من لم تره"¹، أما "الكاذبة" فهي صفة مشتقة من الكذب، والكذب في اللغة هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه².

أما من الناحية الاصطلاحية، فقد تعددت التعريفات الأكاديمية للأخبار الكاذبة. هي المعلومات المفبركة أو المضللة التي يتم نشرها عمداً لتحقيق أهداف معينة، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.¹

ثانياً: خصائص الأخبار الكاذبة في البيئة الرقمية

تتميز الأخبار الكاذبة في العصر الرقمي بمجموعة من الخصائص المميزة التي تجعلها أكثر خطورة وانتشاراً من أي وقت مضى. فهناك عدة خصائص أساسية لهذه الظاهرة:

¹ سناء الجيبور، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص 266.

² رمزي رياض عوض، القيود الواردة على حرية التعبير، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2011، ص 123.

1. السرعة الفائقة في الانتشار

تتميز الأخبار الكاذبة بسرعة انتشارها الهائلة عبر المنصات الرقمية، حيث تنتشر الشائعات والأخبار المضللة بسرعة تفوق الأخبار الحقيقية بست مرات على الأقل²، اتخذت ظاهرة الأخبار الكاذبة في زمن كورونا أبعاداً جديدة، حيث استغلت حالة القلق والخوف التي يعيشها الناس لنتشر بسرعة البرق عبر شبكات التواصل الاجتماعي

2. التنوع في الأشكال والمضامين

تتخذ الأخبار الكاذبة أشكالاً متنوعة ومتطورة، فقد تكون على شكل نصوص مكتوبة، أو صور مفبركة، أو مقاطع فيديو مضللة، أو حتى تسجيلات صوتية مزيفة. هذا التنوع يجعل من الصعب على المتلقي العادي التمييز بين الحقيقة والكذب، خاصة مع تطور تقنيات التزييف الرقمي. كما ساهم تطور التكنولوجيا في ظهور أشكال جديدة من التضليل الإعلامي، مثل الصور المفبركة ومقاطع الفيديو المزيفة التي يصعب اكتشافها بالعين المجردة

3. الاستهداف النفسي والعاطفي

تتميز الأخبار الكاذبة بقدرتها على استثارة المشاعر والعواطف لدى المتلقين، حيث تستخدم عناصر التسويق والإثارة والخوف لضمان انتشارها الواسع. فالأخبار التي تثير الغضب أو القلق أو الفضول تنتشر بسرعة أكبر من الأخبار العادية. استهدفت الأخبار الكاذبة المتعلقة بالوباء بشكل أساسي مشاعر الخوف والقلق لدى الناس، مما جعلها تنتشر بسرعة هائلة وتؤثر على السلوك الجماعي للمجتمعات³

4. التخفي وراء مصادر وهمية

¹ أحمد علي اللقاني، السبق في السكوت على المعلومات، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2018، ص 30.

² الدراسة الاجتماعية وآثارها على اتجاهات الرأي العام، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية العامة والأهداف، المجلد 07، العدد 01، 2020، ص 2:1.

³ نبيل رحال وسارة سعاد، الشائعات الإلكترونية حول وباء كورونا في الجزائر وأثرها النفسية على الجمهور الجزائري، مجلة التصنيف الاجتماعي، جامعة الأغواط، المجلد 07، العدد 01، 2020، ص 158.

من أبرز خصائص الأخبار الكاذبة أنها تتخفى وراء مصادر وهمية أو مشكوك في مصداقيتها، حيث يتم إسناد المعلومات المضللة إلى خبراء مزعومين أو مؤسسات غير موجودة، أو حتى اقتباس أقوال من شخصيات مشهورة دون التأكد من صحتها. كما يستخدمون مروجي الأخبار الكاذبة تقنيات متطورة لإخفاء هويتهم الحقيقية، مثل استخدام حسابات وهمية أو شبكات من الحسابات المنسقة لنشر المعلومات المضللة

ثالثاً: الآثار السلبية للأخبار الكاذبة على المجتمع

ترك الأخبار الكاذبة آثاراً سلبية عميقة على المجتمع، تتجاوز مجرد التضليل الإعلامي لتشمل التأثير على النسيج الاجتماعي والاستقرار السياسي والاقتصادي. وقد برزت هذه الآثار بشكل واضح خلال جائحة كورونا، حيث أدت المعلومات المضللة إلى سلوكيات خطيرة من قبل الأفراد والمجتمعات.

1. تفويض الثقة في المؤسسات الرسمية

تساهم الأخبار الكاذبة في تآكل ثقة المواطنين في المؤسسات الرسمية والخبراء المختصين، مما يخلق حالة من الشك والارتياب تجاه المصادر الموثوقة للمعلومات. هذا التآكل في الثقة يؤثر سلباً على قدرة الحكومات على التواصل الفعال مع مواطنيها، خاصة في أوقات الأزمات.

2. التأثير على الصحة العامة

خلال جائحة كورونا، أدت الأخبار الكاذبة المتعلقة بالوباء إلى سلوكيات صحية خطيرة، مثل رفض اللقاحات أو استخدام علاجات غير مثبتة علمياً أو عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية. هذه السلوكيات لم تعرض أصحابها للخطر فحسب، بل ساهمت في انتشار الوباء وتفاقم الأزمة الصحية.

3. إثارة الفتن والانقسامات الاجتماعية

تستخدم الأخبار الكاذبة أحياناً لإثارة الفتن والانقسامات في المجتمع، حيث يتم نشر معلومات مضللة تستهدف مجموعات معينة أو تثير النزعات الطائفية أو العرقية. هذا النوع من التضليل يمكن أن يؤدي إلى أعمال عنف وتدهور في الأمن الداخلي.

رابعاً: التحديات القانونية في مواجهة الأخبار الكاذبة

تواجه الدول تحديات قانونية معقدة في مواجهة ظاهرة الأخبار الكاذبة، حيث تحتاج إلى إيجاد توازن دقيق بين حماية المجتمع من المعلومات المضللة وضمان حرية التعبير والصحافة. وقد اتخذت عدة دول، بما فيها الجزائر، خطوات قانونية لمواجهة هذه الظاهرة.

في الجزائر تم تعديل قانون العقوبات لتشديد العقوبات على نشر الأخبار الكاذبة، حيث نصت المادة 196 مكرر من قانون العقوبات رقم 20-06 المؤرخ في 28/04/2020 على عقوبات صارمة لمن ينشر أخباراً كاذبة تمس بالنظام العام أو الأمن العام¹.

خامساً: الحاجة إلى استراتيجية شاملة للمواجهة

إن مواجهة ظاهرة الأخبار الكاذبة تتطلب استراتيجية شاملة تتضمن الجوانب القانونية والتقنية والتربوية والإعلامية. فلا يمكن الاعتماد على القانون وحده لحل هذه المشكلة المعقدة، بل لابد من تضافر جهود مختلف القطاعات في المجتمع. فإن مكافحة الأخبار الكاذبة تحتاج إلى نهج متعدد الأبعاد يشمل التشريع والتطبيق والتعليم والتوعية².

المطلب الثاني: آليات انتشار الأخبار الكاذبة عبر منصات التواصل الاجتماعي

تعد منصات التواصل الاجتماعي البيئة الخصبة لانتشار الأخبار الكاذبة في العصر الرقمي، حيث تتيح هذه المنصات إمكانيات هائلة لنشر المحتوى بسرعة فائقة ولجمهور واسع دون رقابة مسبقة أو تدقيق للمحتوى. وقد برز هذا التحدي بشكل واضح خلال جائحة كورونا، حيث شهدت هذه المنصات انتشاراً مكثفاً للمعلومات المضللة حول الوباء وطرق الوقاية والعلاج.

أولاً: الخصائص التقنية لمنصات التواصل الاجتماعي المساعدة على انتشار الأخبار الكاذبة

تتميز منصات التواصل الاجتماعي بخصائص تقنية وتصميمية تسهل انتشار الأخبار الكاذبة بطرق لم تكن متاحة في وسائل الإعلام التقليدية. فهذه المنصات مصممة أساساً لتحفيز المشاركة والتفاعل، مما يجعلها بيئة مثالية لانتشار المحتوى المثير والجذاب، حتى لو كان مضللاً.

¹ المادة 196 مكرر من قانون رقم 20-06، المؤرخ في 28/04/2020، المعدل والمتمم للأمر رقم 66-156، المؤرخ في 08/06/1966، المتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية رقم 25 الصادرة بتاريخ 2020/05/10، ص 11.

² أزهار حسن صافي، التشريعات الصحفية، دار الأمل للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1999، ص 111.

1. خوارزميات التوصية والانتشار

تعتمد منصات التواصل الاجتماعي على خوارزميات معقدة لتحديد المحتوى الذي يظهر للمستخدمين، وهذه الخوارزميات تعطي الأولوية للمحتوى الذي يحقق تفاعلاً أكبر من حيث الإعجابات والتعليقات والمشاركات، فإن خوارزميات الشبكات الاجتماعية تميل إلى تعظيم التفاعل والمشاركة، مما يؤدي أحياناً إلى تفضيل المحتوى المثير والمضلل على المحتوى الموثوق والدقيق¹

هذا التفضيل للمحتوى المثير يعني أن الأخبار الكاذبة، التي غالباً ما تكون مصممة لإثارة المشاعر القوية، تحصل على انتشار أوسع من الأخبار الحقيقية العادية. وقد أظهرت الدراسات أن المحتوى المضلل يحصل على معدل مشاركة أعلى بست مرات من المحتوى الصحيح على منصات التواصل الاجتماعي.

2. سهولة الإنتاج والنشر

تتيح منصات التواصل الاجتماعي لأي شخص إنتاج ونشر المحتوى دون الحاجة إلى مهارات تقنية متقدمة أو موارد مالية كبيرة. هذه السهولة في النشر، رغم إيجابياتها في تعزيز حرية التعبير، إلا أنها تفتح المجال أمام انتشار المعلومات غير المدققة والمضللة.

جعل التطور التكنولوجي وسهولة استخدام أدوات النشر الرقمي من الممكن لأي شخص أن يصبح منتجاً للمحتوى الإعلامي، مما زاد من صعوبة التحكم في جودة ومصداقية المعلومات المنتشرة

3. الطبيعة الفيروسية للمحتوى

تسمح منصات التواصل الاجتماعي بانتشار المحتوى بشكل "فيروسي"، حيث يمكن لمنشور واحد أن ينتشر إلى ملايين الأشخاص في غضون ساعات قليلة من خلال عمليات المشاركة المتتالية. هذه الطبيعة الفيروسية تجعل من الصعب السيطرة على انتشار المعلومات المضللة بمجرد بدء انتشارها.

ثانياً: الآليات النفسية والاجتماعية لانتشار الأخبار الكاذبة

¹ أحمد علي اللقاني، سبق في السكوت على المعلومات، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2018، ص 35.

بالإضافة إلى الخصائص التقنية، هناك آليات نفسية واجتماعية تساهم في انتشار الأخبار الكاذبة عبر منصات التواصل الاجتماعي. هذه الآليات تستغل نقاط ضعف في الطبيعة البشرية وتحفز الأفراد على مشاركة المعلومات دون التحقق من صحتها.

1. التحيز التأكيدي

يميل الأفراد إلى البحث عن المعلومات التي تؤكد معتقداتهم الموجودة مسبقاً وتجاهل المعلومات التي تتعارض معها. هذا التحيز التأكيدي يجعل الأشخاص أكثر ميلاً لتصديق ومشاركة الأخبار الكاذبة التي تتماشى مع وجهات نظرهم المسبقة.

فالمستخدمين في منصات التواصل الاجتماعي يميلون إلى تكوين 'فقاعات إعلامية' حيث يتعرضون بشكل أساسي للمعلومات التي تدعم آراءهم الموجودة، مما يزيد من قابليتهم لتصديق المعلومات المضللة المتماشية مع هذه الآراء¹.

2. الضغط الاجتماعي والرغبة في المشاركة

تخلق منصات التواصل الاجتماعي بيئة اجتماعية تحفز على المشاركة والتفاعل، حيث يشعر المستخدمون بضغط اجتماعي للمشاركة في النقاشات الدائرة ونشر المحتوى المثير للاهتمام. هذا الضغط يدفع الأفراد أحياناً إلى مشاركة المعلومات دون التحقق من صحتها، خاصة إذا كانت هذه المعلومات تبدو مهمة أو مثيرة.

3. التأثير العاطفي

تستخدم الأخبار الكاذبة بشكل منهجي العناصر العاطفية لضمان انتشارها، حيث تستهدف مشاعر مثل الخوف والغضب والفضول والقلق. هذه المشاعر القوية تحفز الأفراد على الاستجابة السريعة دون تفكير نقدي عميق.

فإن الأخبار الكاذبة المتعلقة بالوباء نجحت في استغلال مشاعر الخوف والقلق لدى الناس، مما جعلها تنتشر بسرعة كبيرة وتؤثر على سلوك الأفراد بطرق خطيرة¹.

¹ الدراسة الاجتماعية وآثارها على اتجاهات الرأي العام، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 07، العدد 01، 2020، ص 3:2.

ثالثاً: دور الشبكات المنظمة في نشر الأخبار الكاذبة

لا يقتصر انتشار الأخبار الكاذبة على الجهود الفردية العشوائية، بل يشمل أيضاً جهوداً منظمة من قبل جهات مختلفة تسعى لتحقيق أهداف محددة من خلال نشر المعلومات المضللة. هذه الشبكات المنظمة تستخدم تقنيات متطورة وتكتيكات مدروسة لتعظيم تأثير المعلومات المضللة.

1. الحسابات الوهمية والروبوتات

تستخدم الجهات المتخصصة في نشر الأخبار الكاذبة شبكات من الحسابات الوهمية والروبوتات لتضخيم انتشار المحتوى المضلل. هذه الحسابات تعمل بشكل منسق لإعادة نشر وتعزيز المحتوى المستهدف، مما يخلق انطباعاً زائفاً بأن هناك إجماعاً شعبياً حول صحة المعلومات المنشورة.

2. التلاعب بالحوارزميات

تقوم هذه الشبكات بدراسة خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي واستغلالها لتعظيم انتشار المحتوى المضلل. يتم ذلك من خلال تنسيق عمليات الإعجاب والتعليق والمشاركة في أوقات محددة لخداع الخوارزميات وجعلها تروج للمحتوى المضلل كما لو كان محتوى شائعاً وموثوقاً.

المطلب الثالث: تأثير الأخبار الكاذبة على المتلقي في ظل البيئة الرقمية

يتجاوز تأثير الأخبار الكاذبة في البيئة الرقمية مجرد تضليل المتلقين بمعلومات خاطئة، ليشمل تأثيرات عميقة على الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات. وقد أظهرت الأزمات الأخيرة، وخاصة جائحة كورونا، مدى الخطر الذي يمكن أن تشكله المعلومات المضللة على الصحة العامة والاستقرار الاجتماعي.

أولاً: التأثيرات النفسية للأخبار الكاذبة

¹ نبيل رحال وسارة سعاد، الشائعات الإلكترونية حول وباء كورونا في الجزائر وأثرها النفسية على الجمهور الجزائري، مجلة التصنيف الاجتماعي، جامعة الأغواط، المجلد 07، العدد 01، 2020، ص 162.

تترك الأخبار الكاذبة آثاراً عميقة على الصحة النفسية للمتلقين، خاصة في ظل الانتشار المكثف لهذه الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي والتعرض المستمر لها. هذه التأثيرات تتراكم مع الوقت وتؤثر على قدرة الأفراد على التفكير النقدي واتخاذ القرارات السليمة.

1. القلق والتوتر المزمن

تساهم الأخبار الكاذبة، خاصة تلك التي تحمل طابعاً تخويفياً، في زيادة مستويات القلق والتوتر لدى المتلقين. أدى التعرض المستمر للأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة حول الوباء إلى زيادة معدلات القلق والاكنتاب بين أفراد المجتمع¹

هذا القلق المستمر لا يؤثر فقط على الصحة النفسية للأفراد، بل يؤثر أيضاً على قدرتهم على التفكير الواضح واتخاذ القرارات المناسبة، مما يجعلهم أكثر عرضة لتصديق المزيد من المعلومات المضللة في حلقة مفرغة من التضليل والقلق.

2. تآكل الثقة في المصادر الموثوقة

من أخطر التأثيرات النفسية للأخبار الكاذبة هو تآكل ثقة المتلقين في المصادر الموثوقة للمعلومات، مثل المؤسسات الإعلامية المحترفة والجهات الصحية الرسمية والخبراء المختصين. هذا التآكل في الثقة يخلق حالة من الشك المعمم تجاه جميع المصادر، مما يجعل الأفراد أكثر قابلية للتأثر بالمعلومات المضللة.

فإن انتشار الأخبار الكاذبة يؤدي إلى ما يُعرف بـ'أزمة الثقة الإعلامية'، حيث يفقد الجمهور قدرته على التمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة²

3. التشوش المعرفي وصعوبة التمييز

يؤدي التعرض المستمر للأخبار الكاذبة إلى حالة من التشوش المعرفي لدى المتلقين، حيث يصبح من الصعب عليهم التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة. هذا التشوش يزداد تعقيداً مع تطور تقنيات إنتاج المحتوى المضلل، مثل الصور المفبركة ومقاطع الفيديو المزيفة.

¹ نبيل رحال وسارة سعاد، نفس مرجع السابق، ص 158

² حسن السعيد، سيكولوجية الإشاعة، دار دجلة، الأردن، ط1، 2011، ص 21 و 22.

ثانياً: التأثيرات السلوكية للأخبار الكاذبة

1. التأثير على السلوك الاجتماعي

تؤثر الأخبار الكاذبة بشكل مباشر على السلوكيات الاجتماعية للأفراد، حيث تدفعهم إلى تغيير أنماط تفاعلهم مع الآخرين. فعندما يصدق الأفراد معلومات مضللة حول مجموعة معينة من الناس، قد يبدأون في تجنب التعامل معهم أو التحامل ضدهم، مما يؤدي إلى تفكك النسيج الاجتماعي وزيادة التوترات بين مختلف فئات المجتمع¹

2. تغيير الأولويات والقرارات الشخصية

الأخبار الكاذبة قادرة على إعادة ترتيب أولويات الأفراد وتوجيه قراراتهم الشخصية بناءً على معلومات خاطئة. على سبيل المثال، خلال جائحة كوفيد-19، أدت المعلومات المضللة حول العلاجات والوقاية إلى تغيير سلوكيات صحية مهمة لدى الكثيرين. كما أن انتشار الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل مباشر على المجتمع ويغير من أنماط السلوك اليومي للأفراد²

3. التأثير على السلوك الاستهلاكي

تؤثر الأخبار الكاذبة على القرارات الاستهلاكية للأفراد، حيث يمكن أن تؤدي إلى مقاطعة منتجات معينة أو الإفراط في شراء منتجات أخرى بناءً على معلومات غير صحيحة. هذا التأثير يظهر بوضوح في أوقات الأزمات عندما تنتشر أخبار مزيفة حول نقص في بعض السلع³.

4. تأثير على السلوك السياسي والمشاركة المدنية

الأخبار الكاذبة لها تأثير كبير على السلوك السياسي للمواطنين، فقد تؤدي إلى عزوف الناخبين عن المشاركة في الانتخابات أو تغيير توجهاتهم السياسية بناءً على معلومات مضللة. كما يمكن أن تؤثر على مستوى الثقة في المؤسسات الحكومية والعملية الديمقراطية¹.

¹ بلال وكال، الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية مجتمع مسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر،

قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2017/2016، ص 45

² بلال وكال، نفس المرجع السابق، ص 67-73.

³ سناء حيساري وآخرون، إعلام الأزمة الخليجية للأخبار المزيفة، تقرير مركز الدوحة للإعلام، قطر، ديسمبر، 2017، ص 28-35.

5. السلوك الرقمي ومشاركة المحتوى

يتأثر سلوك الأفراد في البيئة الرقمية بشكل كبير بالأخبار الكاذبة، حيث يميل الناس إلى مشاركة المحتوى الذي يؤكد معتقداتهم المسبقة دون التحقق من صحته. هذا السلوك يساهم في انتشار المعلومات المضللة بسرعة أكبر، خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي²

6. التأثير على الصحة النفسية والسلوك العاطفي

تؤثر الأخبار الكاذبة على الحالة النفسية للأفراد، فقد تزيد من مستويات القلق والتوتر والخوف، مما يؤدي إلى تغييرات في السلوك العاطفي والاجتماعي. الأفراد الذين يتعرضون باستمرار للمعلومات المضللة قد يطورون سلوكيات دفاعية أو انعزالية³.

¹ أكرم عيساوي، اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم الإعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص 89

² محمد غزار العصامي، دراسات في الإعلام الجديد، دار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2017، ص 156

³ حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص 187.

المبحث الثاني: فيسبوك وتشكيل الرأي العام

يُعد فيسبوك من أكثر منصات التواصل الاجتماعي تأثيراً في تشكيل الرأي العام على مستوى العالم، حيث يضم مليارات المستخدمين الذين يتفاعلون يومياً مع المحتوى المختلف. يهدف هذا المبحث إلى فهم دور هذه المنصة في تشكيل الآراء والاتجاهات العامة، من خلال دراسة ماهية الرأي العام، وآليات عمل فيسبوك، والخوارزميات التي تحكم عملية نشر المحتوى وتصنيفه.

المطلب الأول: ماهية الرأي العام وخصائصه

يُعد الرأي العام من المفاهيم الأساسية في علوم الإعلام والاتصال، والذي يحتاج إلى تحديد دقيق لطبيعته وخصائصه الجوهرية. فالرأي العام يعرف بأنه اتجاه جماعي نحو قضية من القضايا العامة التي تهم المجتمع، ويتكون هذا الاتجاه من خلال المناقشة والجدل حول هذه القضية¹. ويتشكل الرأي العام من خلال عملية معقدة تتضمن تفاعل عدة عوامل اجتماعية ونفسية وثقافية. وتلعب وسائل الإعلام دوراً محورياً في صياغة الأجندة العامة وتوجيه اهتمامات الجمهور نحو قضايا معينة دون أخرى².

تتميز عملية تكوين الرأي العام بعدة خصائص أساسية، منها التفاعلية والديناميكية، حيث أن الآراء لا تتشكل في فراغ بل من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد والجماعات. كما يتسم الرأي العام بالنسبية، إذ يختلف من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر تبعاً للظروف السياسية والاجتماعية والثقافية السائدة. فيمر الرأي العام بمراحل متعددة في تكوينه، تبدأ من مرحلة الوعي بالقضية، ثم مرحلة المناقشة والجدل، وأخيراً مرحلة التبلور والاستقرار³، إذ تكتسب دراسة الرأي العام أهمية خاصة نظراً للتطورات السياسية والاجتماعية التي شهدتها البلد خلال العقود الأخيرة. فقد لاحظ الباحثون أن الرأي العام الجزائري يتأثر بشكل كبير بالمتغيرات الإقليمية والدولية، خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي فتحت المجال أمام تدفق المعلومات والآراء بشكل غير مسبوق.

¹ أحمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، مكتبة غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1977، ص 134.

² نصير بوعلوي، الإعلام والقيم في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي، دار الهدى، الجزائر، 2005.

³ حسن عماد مكايوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، الدار المصرية اللبنانية، 2006، ص 187.

المطلب الثاني: دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام

لقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها فيسبوك، ثورة حقيقية في طريقة تكوين الرأي العام ونشره. ففي دراسة حول اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، وجد أن نسبة كبيرة من الشباب الجزائري تعتمد على فيسبوك كمصدر أساسي للمعلومات والأخبار هذا الاعتماد المتزايد يجعل من فيسبوك أداة مؤثرة في تشكيل الآراء والاتجاهات¹.

يمارس فيسبوك تأثيره على الرأي العام من خلال عدة آليات، أهمها الانتشار السريع للمعلومات والأخبار. فالمحتوى على فيسبوك يمكن أن ينتشر خلال دقائق معدودة ويصل إلى ملايين المستخدمين، مما يجعله أداة قوية في تشكيل الرأي العام حول القضايا المختلفة. كما أن طبيعة فيسبوك التفاعلية تسمح للمستخدمين بالتعليق والمشاركة والتفاعل مع المحتوى، مما يخلق بيئة خصبة لتبادل الآراء والأفكار. غير أن هذا التأثير ليس دائماً إيجابياً، و من المخاطر المترتبة على انتشار المعلومات المضللة والشائعات عبر هذه المنصات، و ان الشائعات يمكن أن تؤثر سلباً على الرأي العام وتخلق حالة من عدم الاستقرار في المجتمع².

برز دور فيسبوك بشكل واضح خلال الحراك الشعبي الذي شهده البلد، حيث استخدمت المنصة لتنظيم الاحتجاجات ونشر المعلومات وتبادل الآراء حول الأوضاع السياسية والاجتماعية. هذا الاستخدام أظهر القوة الكامنة لفيسبوك في تحريك الرأي العام وتوجيهه نحو قضايا معينة.

المطلب الثالث: آليات فيسبوك في تصنيف المحتوى ونشره (الخوارزميات)

تعتمد منصة فيسبوك على نظام معقد من الخوارزميات لتصنيف المحتوى وتحديد ما يظهر للمستخدمين في صفحاتهم الرئيسية. هذه الخوارزميات تلعب دوراً حاسماً في تشكيل ما يراه المستخدمون وبالتالي في تأثيرها على آرائهم واتجاهاتهم. فان فهم آليات عمل هذه الخوارزميات أمر ضروري لفهم كيفية تأثير المنصات الرقمية على الرأي العام³. تستند خوارزميات فيسبوك إلى عدة معايير لتحديد أولوية ظهور المحتوى، منها معدل التفاعل مع المحتوى (الإعجابات، التعليقات، المشاركات)، وحادثة المحتوى، وطبيعة العلاقة بين المستخدم

¹ أكرم عيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 52.

² بلال وكال، الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية مجتمع مسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2016/2017، ص 73

³ محمد عبد الفتاح حافظ، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2002، ص 245.

والمصدر الذي نشر المحتوى. كما تأخذ الخوارزميات في الاعتبار اهتمامات المستخدم السابقة ونوع المحتوى الذي يتفاعل معه بكثرة.

خلال جائحة كوفيد-19، برزت أهمية هذه الخوارزميات بشكل واضح في مكافحة انتشار المعلومات المضللة. طور فيسبوك آليات خاصة لتحديد وتقييد انتشار المحتوى الطبي المضلل. هذه الآليات تضمنت التحقق من المصادر، ووضع تحذيرات على المحتوى المشكوك فيه، وتقليل انتشار المنشورات التي تحتوي على معلومات طبية غير دقيقة¹. لكن هذه الآليات تثير أيضاً تساؤلات حول حرية التعبير والرقابة على المحتوى. فمن جهة، تساهم في مكافحة انتشار المعلومات المضللة التي قد تضر بالصحة العامة، ومن جهة أخرى، قد تحد من حرية النقاش والتعبير عن الآراء المختلفة. هذا التوازن الدقيق بين مكافحة المعلومات المضللة وحماية حرية التعبير يمثل تحدياً كبيراً أمام منصات التواصل الاجتماعي.

تكتسب هذه المسألة أهمية خاصة نظراً لتزايد الاعتماد على فيسبوك كمصدر للمعلومات والأخبار. فقد لاحظ الباحثون أن الخوارزميات قد تساهم في خلق "فقاعات معلوماتية" حيث يرى المستخدمون محتوى متشابهاً يعزز آراءهم الموجودة مسبقاً، مما قد يؤدي إلى استقطاب الرأي العام وتقليل التنوع في وجهات النظر

المبحث الثالث: القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام

¹ الآليات القانونية لمكافحة الأخبار الكاذبة في ظل أزمة كورونا، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 9، العدد 2، جانفي 2022، ص 290.

تُعتبر القضية الفلسطينية من أكثر القضايا السياسية جدلاً وتعقيداً في التغطية الإعلامية، حيث تتباين وجهات النظر والسرديات المختلفة حولها بشكل كبير. يهدف هذا المبحث إلى دراسة كيفية تناول وسائل الإعلام التقليدية والرقمية لهذه القضية، والإشكاليات المرتبطة بتغطيتها، وتأثير ذلك على تشكيل الرأي العام حولها.

المطلب الأول: تاريخ القضية الفلسطينية وتطوراتها

سنستعرض في هذا المطلب الخلفية التاريخية للقضية الفلسطينية ومراحل تطورها المختلفة، وذلك لوضع الإطار السياقي والتاريخي اللازم لفهم التغطية الإعلامية المعاصرة لهذه القضية وتأثيرها على الرأي العام.

أ- الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية

تُعتبر القضية الفلسطينية من أعقد القضايا السياسية المعاصرة، وقد نشأت بشكل أساسي مع بداية الحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر¹. لم تكن القضية الفلسطينية مجرد صراع على الأرض، بل صراع حضاري وثقافي وديني معقد، بدأت جذوره الحقيقية مع وعد بلفور عام 1917². شهدت فلسطين تحولات جذرية منذ بداية القرن العشرين، حيث تغيرت التركيبة السكانية والسياسية بشكل درامي نتيجة للهجرة اليهودية المنظمة والدعم البريطاني للمشروع الصهيوني³. هذا التحول لم يكن عفويًا، بل كان نتيجة لخطة استراتيجية محكمة هدفت إلى تغيير الواقع الديمغرافي والسياسي في فلسطين.

ب- المراحل الحاسمة في تطور القضية

1- مرحلة الانتداب البريطاني (1917-1948)

شكلت فترة الانتداب البريطاني مرحلة محورية في تاريخ القضية الفلسطينية. كان الانتداب البريطاني بمثابة الحاضنة السياسية والقانونية للمشروع الصهيوني، حيث تم وضع الأسس القانونية لإقامة دولة يهودية على حساب الشعب الفلسطيني¹

¹ محمد عبد الهادي، تاريخ القضية الفلسطينية المعاصرة، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة، 2018، ص 45.

² صادق عباس، الصراع العربي الإسرائيلي: الجذور والتطورات، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 2019، ص 78.

³ وليد الخالدي، كي لا ننسى: قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948، الطبعة الثالثة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2016، ص 123.

خلال هذه الفترة، شهدت فلسطين موجات متتالية من الهجرة اليهودية، وبحسب الإحصائيات فإن عدد اليهود في فلسطين ارتفع من 83,000 عام 1922 إلى أكثر من 600,000 عام 1947، وهو ما شكل تحولاً ديمغرافياً جذرياً أثر على مستقبل القضية الفلسطينية²

2- النكبة وتشيتت الشعب الفلسطيني (1948)

تُعتبر نكبة 1948 نقطة تحول حاسمة في تاريخ القضية الفلسطينية. ففي عام 1948 لم يكن مجرد عام حرب، بل عام تطهير عرقي منظم أدى إلى تهجير أكثر من 750,000 فلسطيني من ديارهم وقراهم. هذا التشيتت خلق ما يُعرف باللاجئين الفلسطينيين، الذين أصبحوا رمزاً للقضية الفلسطينية في العالم.³

لم تكن النكبة مجرد كارثة إنسانية، بل كانت مشروعاً استراتيجياً هدف إلى إنهاء الوجود الفلسطيني في أجزاء واسعة من فلسطين التاريخية، وقد نجح هذا المشروع في تحقيق أهدافه إلى حد كبير⁴

ج- مرحلة المقاومة وتطور الحركة الوطنية الفلسطينية

1- نشأة الحركات الفدائية (1950-1970)

بعد نكبة 1948، برزت الحاجة إلى إعادة تنظيم الكفاح الفلسطيني. شهدت الخمسينيات والستينيات ولادة جيل جديد من المقاومين الفلسطينيين الذين رفضوا الاستسلام لواقع التشيتت، وعملوا على إعادة صياغة المشروع الوطني الفلسطيني.⁵

تأسست منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، وبحسب وثائق فإن المنظمة جاءت لتتملأ الفراغ السياسي والتنظيمي في القضية الفلسطينية، وتوحد الجهود المتناثرة تحت مظلة واحدة تهدف إلى تحرير فلسطين.⁶

¹ نور الدين مصالي، السياسة البريطانية في فلسطين 1917-1948، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2017، ص 189.

² سمير جرار، الديمغرافيا والسياسة في فلسطين، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2020، ص 156.

³ إيلان بابيه، التطهير العرقي في فلسطين، ترجمة أحمد خليفة، الطبعة الأولى، دار الأهلية، عمان، 2018، ص 267.

⁴ صالح عبد الجواد، المسألة الفلسطينية وتحديات المستقبل، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2019، ص 134.

⁵ محمود أبو هندي، الثورة الفلسطينية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الكاتب، القاهرة، 2021، ص 98.

⁶ خالد الحروب، منظمة التحرير الفلسطينية: التاريخ والسياسة، الطبعة الثانية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2020، ص 145.

2- تطور الخطاب السياسي الفلسطيني

شهد الخطاب السياسي الفلسطيني تطوراً ملحوظاً عبر العقود. انتقل الخطاب الفلسطيني من مرحلة رد الفعل إلى مرحلة المبادرة السياسية، خاصة بعد حرب 1967 والاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة¹

هذا التطور انعكس على الاستراتيجيات المتبعة، حيث تنوعت أشكال المقاومة بين المقاومة المسلحة والنضال السياسي والدبلوماسي. ونجحت القيادة الفلسطينية في تدويل القضية الفلسطينية وجعلها قضية رأي عام عالمي، خاصة بعد خطاب ياسر عرفات في الأمم المتحدة عام 1974²

المطلب الثاني: تغطية القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة

يركز هذا المطلب على تحليل أنماط التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام المختلفة، مع المقارنة بين التغطية في الوسائل التقليدية ووسائل الإعلام الجديدة، وتأثير كل منها على تشكيل الآراء والاتجاهات حول هذه القضية.

أ- التغطية الإعلامية التقليدية للقضية الفلسطينية

1- الصحافة المكتوبة ودورها في تشكيل الرأي العام

لعبت الصحافة المكتوبة دوراً محورياً في تشكيل الوعي العام حول القضية الفلسطينية. كانت الصحافة العربية، وخاصة المصرية واللبنانية من أولى وسائل الإعلام التي تبنت القضية الفلسطينية وجعلتها قضية رأي عام عربي³، و لعبت صحيفة الأهرام المصرية دوراً بارزاً في تغطية الأحداث الفلسطينية منذ الأربعينيات، وكانت تغطيتها تتميز بالشمولية والعمق التحليلي، خاصة في كتابات محمد حسنين هيكل⁴.

2- الإذاعة والتلفزيون في خدمة القضية

¹ رشيد الخالدي، الهوية الفلسطينية: تكوين الوعي الوطني الحديث، ترجمة كمال السيد، الطبعة الأولى، دار الآداب، بيروت، 2017، ص 223.

² نادر سعيد، الدبلوماسية الفلسطينية في الأمم المتحدة، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت، 2019، ص 187.

³ محمد حسام الدين، الصحافة العربية والقضية الفلسطينية، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018، ص 234

⁴ سامي الشريف، الإعلام العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، الرياض، 2020، ص 156.

شكلت الإذاعة، وخاصة إذاعة صوت العرب المصرية، منبراً مهماً لنشر القضية الفلسطينية. فكانت إذاعة صوت العرب بمثابة الناطق الرسمي للقضية الفلسطينية في العالم العربي، وقد نجحت في ربط القضية بالهوية العربية الجامعة¹. أما بالنسبة للتلفزيون، فقدم التلفزيون العربي وخاصة المصري والسوري القضية الفلسطينية من خلال البرامج الوثائقية والأفلام السينمائية التي ساهمت في تعميق الوعي الشعبي بالقضية²

ب- تطور التغطية الإعلامية مع ظهور وسائل الإعلام الجديدة

1- الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

شهدت القضية الفلسطينية تطوراً نوعياً في التغطية الإعلامية مع ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. فتحت الإنترنت آفاقاً جديدة للقضية الفلسطينية، حيث تمكن الفلسطينيون من رواية قصتهم بأنفسهم دون وسطاء إعلاميين³ وأصبحت منصات مثل فيسبوك وتويتير وإنستغرام أدوات فعالة في يد النشطاء الفلسطينيين لنقل الأحداث لحظة بلحظة، وهو ما كسر احتكار وسائل الإعلام التقليدية للمعلومة⁴.

2- التحديات والفرص في العصر الرقمي

رغم الفرص التي وفرتها وسائل الإعلام الجديدة، إلا أنها طرحت تحديات جديدة. حيث واجهت وسائل التواصل الاجتماعي رغم ديمقراطيتها، حملات منظمة من قبل أنصار إسرائيل للتأثير على الرأي العام العالمي والتشكيك في الرواية الفلسطينية⁵، ومن جانب آخر طورت الحكومة الإسرائيلية استراتيجيات إعلامية متقدمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تبرير سياساتها وتحسين صورتها الدولية على حساب الحق الفلسطيني⁶

ج- المقارنة بين التغطية الإعلامية العربية والدولية

1 محمد فريد، الإذاعة العربية ودورها في الوحدة القومية، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، 2018، ص 198.

2 أحمد بهاء الدين، التلفزيون العربي والهوية الثقافية، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2019، ص 167.

3 علي الكنز، الإعلام الجديد والتغيير الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار هومة، الجزائر، 2020، ص 234.

4 عصام شعبان، وسائل التواصل الاجتماعي والحراك السياسي، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 2021، ص 145.

5 نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، الطبعة الرابعة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 2019، ص 278.

6 محمد زرن، الحرب الإعلامية في العصر الرقمي، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، الرياض، 2020، ص 189.

1- التحيز في التغطية الإعلامية الغربية

تميزت التغطية الإعلامية الغربية للقضية الفلسطينية بدرجة عالية من التحيز لصالح إسرائيل. فيقدم الإعلام الغربي وخاصة الأمريكي القضية الفلسطينية من منظور أمني إسرائيلي، مع تجاهل الجانب الإنساني والحقوقى للشعب الفلسطيني¹

2- الجهود العربية لمواجهة التحيز الإعلامي

في مواجهة التحيز الإعلامي الغربي، بذلت وسائل الإعلام العربية جهوداً كبيرة لتقديم صورة متوازنة للقضية الفلسطينية. لعبت قناة الجزيرة دوراً محورياً في كسر الهيمنة الإعلامية الغربية على القضية الفلسطينية، من خلال تقديم تغطية شاملة ومتوازنة للأحداث²، كما نجحت القنوات العربية في تقديم الرواية الفلسطينية للجمهور العربي والعالمي، رغم الضغوط السياسية والاقتصادية التي تتعرض لها³.

المطلب الثالث: الإشكاليات الإعلامية في تناول القضية الفلسطينية

سنتناول في هذا المطلب مختلف الإشكاليات والتحديات التي تواجه التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية، بما في ذلك قضايا التحيز والموضوعية، وتأثير الضغوط السياسية والاقتصادية، ودور الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة في تشويه الحقائق.

أ- إشكالية الموضوعية والانحياز في التغطية الإعلامية

1- التحديات المنهجية في الصحافة

تواجه وسائل الإعلام تحدياً أساسياً في تحقيق التوازن بين الموضوعية المهنية والانحياز للقضايا العادلة. فتطرح القضية الفلسطينية تحدياً فريداً للصحافة، حيث يصبح من الصعب الفصل بين الموضوعية الصحفية والموقف الأخلاقي من الظلم والانتهاكات. فالموضوعية في الإعلام ليست مفهوماً مطلقاً، بل هي نسبية تتأثر بالسياق الثقافي والسياسي والاجتماعي الذي تعمل فيه وسائل الإعلام، كما يواجه الإعلام العربي تحدياً

¹ عبد الرحمن بن زيان، الإعلام الغربي والقضايا العربية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2021، ص 267.

² صالح أبو أصعب، الإعلام الفضائي العربي والقضايا المصرية، الطبعة الأولى، دار المناهج، عمان، 2019، ص 198.

³ محمد الرميحي، وسائل الإعلام العربية في عصر العولمة، الطبعة الثانية، مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية، أبو ظبي، 2020، ص 234

مزدوجاً في تناول القضية الفلسطينية، فمن جهة عليه أن يحافظ على المعايير المهنية للصحافة، ومن جهة أخرى لا يمكنه تجاهل البعد الأخلاقي والقومي للقضية

كما أن نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام تفرض على وسائل الإعلام العربية التزاماً أخلاقياً تجاه القضايا العادلة، مما يجعل الانحياز المدروس والمبرر جزءاً من المسؤولية الإعلامية وليس انتهاكاً للموضوعية¹

2- تأثير الضغوط السياسية والاقتصادية

تتعرض وسائل الإعلام العربية لضغوط سياسية واقتصادية كبيرة بسبب تغطيتها للقضية الفلسطينية. واجهت العديد من وسائل الإعلام العربية ضغوطاً من جهات دولية ومحلية للتخفيف من دعمها للقضية الفلسطينية أو تعديل خطها التحريري²

ب- إشكالية اللغة والمصطلحات في التغطية الإعلامية

1- حرب المصطلحات والمفاهيم

تُعتبر المعركة حول المصطلحات جزءاً لا يتجزأ من الصراع الإعلامي حول القضية الفلسطينية. فإن استخدام مصطلحات مثل 'إرهابي' مقابل 'مقاوم' أو 'مستوطنة' مقابل 'مستعمرة' يعكس الموقف السياسي لوسيلة الإعلام ويؤثر على فهم الجمهور للقضية³

2- تحديات الترجمة والنقل الإعلامي

تواجه وسائل الإعلام العربية تحدياً في نقل القضية الفلسطينية للجمهور الدولي. فتفقد الترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى الكثير من الشحنة العاطفية والثقافية المرتبطة بالقضية الفلسطينية، مما يؤثر على قدرة الإعلام العربي على التأثير في الرأي العام الدولي⁴

ج- إشكالية التقنيات الحديثة والتزييف الإعلامي

¹ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة، 2018، ص 2696-345.

² نصر الدين العياضي، سوسيولوجيا الإعلام العربي، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2019، ص 267.

³ عبد الله إبراهيم، المطابقة والاختلاف: بحث في نقد المركزية الثقافية، الطبعة الثالثة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2018، ص 189.

⁴ أحمد فهمي، إشكاليات الترجمة الإعلامية، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 2019، ص 167.

1- التحديات التقنية في عصر المعلومات

مع تطور التقنيات الرقمية، ظهرت تحديات جديدة في مجال الإعلام والتغطية الصحفية. أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي والتزييف العميق تُستخدم لتشويه الحقائق حول القضية الفلسطينية وخلق محتوى إعلامي مضلل¹

2- استراتيجيات مواجهة التضليل الإعلامي

في مواجهة هذه التحديات، طورت وسائل الإعلام العربية استراتيجيات جديدة. بدأت المؤسسات الإعلامية العربية في الاستثمار في التقنيات الحديثة وتدريب كوادرها على مواجهة التضليل الإعلامي والتحقق من صحة المعلومات²

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم التطرق إلى الأسس النظرية لظاهرة الأخبار الكاذبة وتأثيرها على تشكيل الرأي العام، خاصة في سياق القضية الفلسطينية عبر منصة فيسبوك. تم استعراض مفهوم الأخبار الكاذبة وآليات انتشارها، ودور فيسبوك كمنصة مؤثرة في تشكيل الآراء من خلال خوارزمياته المعقدة، بالإضافة إلى الإشكاليات المتعلقة بالتغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية.

¹ محمد الراجي، تكنولوجيا الإعلام والتضليل الرقمي، الطبعة الأولى، دار الأمان، الرباط، 2021، ص 198.

² سمير طاهر، استراتيجيات الإعلام الرقمي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2021، ص 223.

أظهرت الدراسة النظرية أن البيئة الرقمية الحديثة قد غيّرت بشكل جذري من طبيعة تشكيل الرأي العام، حيث أصبحت الخوارزميات والآليات التقنية تلعب دوراً محورياً في تحديد نوعية المحتوى الذي يصل إلى المستخدمين. كما تبين أن القضايا السياسية الحساسة مثل القضية

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

بعد أن تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري للدراسة والذي شمل مفهوم الأخبار الكاذبة وآليات انتشارها، ودور فيسبوك في تشكيل الرأي العام، بالإضافة إلى التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية، ننتقل في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي من الدراسة.

يهدف هذا الفصل إلى تطبيق المفاهيم النظرية التي تم عرضها سابقاً من خلال دراسة ميدانية استهدفت طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، للكشف عن تأثير الأخبار الكاذبة المنتشرة عبر فيسبوك على تشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية.

يتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث رئيسية:

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة

المبحث الثالث: بمناقشة هذه النتائج وتفسيرها.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

سنتناول في هذا المبحث تحديد الجانب المنهجي للدراسة الميدانية لموضوع البحث بهدف تنظيم وترتيب المعلومات من أجل الوصول إلى النتائج أو الحقائق و التطرق أيضا إلى الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: عينة الدراسة وخصائصها (طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة)

تم اختيار طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة كعينة للدراسة لعدة اعتبارات منهجية وعلمية مهمة ومدروسة بعناية.

1. الاعتبارات العلمية لاختيار العينة:

أولاً، يمتلك هؤلاء الطلبة خلفية أكاديمية متخصصة في مجال الإعلام والاتصال تؤهلهم لفهم وتحليل المحتوى الإعلامي بشكل نقدي ومتعمق، مما يجعلهم عينة مثالية لدراسة تأثير الأخبار الكاذبة على الرأي العام. هذه الخلفية الأكاديمية تمنحهم القدرة على التمييز بين مصادر المعلومات المختلفة وتقييم مصداقيتها، كما تسمح لهم بفهم آليات الإعلام الرقمي وتأثيراته على الجمهور.

ثانياً، تمثل هذه الفئة جيل الشباب الأكثر استخداماً لمنصات التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك، حيث تشير الدراسات إلى أن الفئة العمرية 18-25 سنة هي الأكثر نشاطاً على هذه المنصات. هذا الاستخدام المكثف يجعلهم أكثر عرضة للأخبار الكاذبة وتأثيرها، مما يوفر بيانات غنية ومفيدة للدراسة.

ثالثاً، يتمتع طلبة الإعلام بحساسية خاصة تجاه القضايا الإعلامية والسياسية، وخاصة القضية الفلسطينية التي تحظى باهتمام كبير في الوسط الأكاديمي والإعلامي العربي. هذا الاهتمام يجعلهم أكثر متابعة وتفاعلاً مع الأخبار المتعلقة بهذه القضية.

2. خصائص العينة:

تشمل العينة طلبة من مختلف التخصصات الفرعية داخل قسم علوم الإعلام والاتصال، وتحديداً:

- تخصص الإعلام والاتصال العام
- تخصص الصحافة المكتوبة
- تخصص الإعلام السمعي البصري
- تخصص العلاقات العامة والاتصال المؤسسي

كما تتوزع العينة عبر جميع المستويات الأكاديمية من السنة الأولى ليسانس إلى السنة الثانية ماستر، مما يوفر تنوعاً في الخبرة الأكاديمية والنضج الفكري. هذا التنوع يسمح بدراسة تأثير مستوى التعليم والتخصص على قدرة الطلبة في التعامل مع الأخبار الكاذبة.

تتنوع العينة أيضاً من حيث الجنس (ذكور وإناث) والخصائص الديموغرافية الأخرى مثل المنطقة الجغرافية والخلفية الاجتماعية والاقتصادية، مما يضيف تمثيلاً أوسع وأكثر شمولية على النتائج.

3. حجم العينة ومبررات اختيارها:

تم تحديد حجم العينة بناءً على المعايير الإحصائية المعتمدة في البحوث الاجتماعية، مع مراعاة طبيعة المجتمع المدروس وحجم قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة. العينة تمثل نسبة معتبرة من إجمالي طلبة القسم، مما يضمن تمثيلاً صادقاً للمجتمع المدروس.

المطلب الثاني: المنهج المستخدم وأسباب اختياره

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أساسي، وجاء هذا الاختيار نتيجة لطبيعة الموضوع المدروس والأهداف المرجوة من البحث.

مبررات اختيار المنهج الوصفي التحليلي:

1. طبيعة الظاهرة المدروسة: يناسب هذا المنهج دراسة تأثير الأخبار الكاذبة على تشكيل الرأي العام لأنه

يهدف إلى وصف الظاهرة وتحليل أبعادها المختلفة دون تدخل مباشر من الباحث. هذا يسمح بدراسة الظاهرة في بيئتها الطبيعية والحصول على نتائج واقعية.

2. التعقيد والتعدد الأبعاد: يوفر المنهج الوصفي التحليلي المرونة اللازمة للتعامل مع موضوع معقد ومتعدد الأبعاد مثل تأثير الأخبار الكاذبة، والذي يتضمن أبعاداً نفسية واجتماعية وإعلامية وسياسية.

3. إمكانية التحليل المتعدد المستويات: يتيح هذا المنهج إمكانية التحليل على مستويات متعددة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية المختلفة (الجنس، العمر، المستوى الدراسي، التخصص)، مما يوفر فهماً أعمق للظاهرة.

4. الملاءمة للدراسات الإعلامية: يُعتبر المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإعلامية، خاصة تلك التي تتناول تأثير وسائل الإعلام على الجمهور.

التصميم المنهجي للدراسة:

تم اعتماد التصميم المقطعي (Cross-sectional Design) الذي يسمح بجمع البيانات في نقطة زمنية واحدة، مما يوفر صورة شاملة عن موقف العينة في لحظة معينة. هذا التصميم مناسب لدراسة الآراء والاتجاهات والسلوكيات المتعلقة باستخدام فيسبوك ومتابعة الأخبار الفلسطينية.

المتغيرات المدروسة:

- المتغير المستقل: التعرض للأخبار الكاذبة عبر فيسبوك المتعلقة بالقضية الفلسطينية
- المتغير التابع: تشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية

- المتغيرات الوسيطة: مستوى التعليم، التخصص، الخبرة في استخدام فيسبوك، مهارات التحقق من الأخبار

المطلب الثالث: مجتمع الدراسة وعينتها

1. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة المسجلين في العام الدراسي 2023-2024، والذين يستخدمون فيسبوك بانتظام لمتابعة الأخبار. يشمل هذا المجتمع طلبة جميع المستويات الأكاديمية من الليسانس والماستر عبر التخصصات المختلفة.

2. نوع العينة:

تم اعتماد العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sample) لضمان التمثيل العادل لجميع فئات المجتمع المدروس. تم تقسيم المجتمع إلى طبقات حسب:

- المستوى الأكاديمي (ليسانس، ماستر)
- التخصص الفرعي
- الجنس

3. إجراءات اختيار العينة:

➤ المرحلة الأولى: تحديد الإطار العام للعينة من خلال الحصول على قوائم رسمية بأسماء الطلبة من إدارة القسم

➤ المرحلة الثانية: تطبيق معايير الاختيار (استخدام فيسبوك، متابعة الأخبار الفلسطينية)

➤ المرحلة الثالثة: التوزيع العشوائي الطبقي للوصول للحجم المحدد

4. معايير الاختيار:

- أن يكون الطالب مسجلاً في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة
- أن يكون مستخدماً نشطاً لفيسبوك (على الأقل 3 مرات أسبوعياً)
- أن يتابع الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك
- الموافقة على المشاركة في الدراسة

المبحث الثاني: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

سنتناول في هذا المبحث تحديد الجانب المنهجي للدراسة الميدانية بهدف تنظيم وترتيب المعلومات من أجل الوصول إلى النتائج والحقائق، والتطرق أيضاً إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة

بغرض التعرف على مستوى تأثير الأخبار الكاذبة عبر فيسبوك على تشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، سيتم التطرق في هذا المطلب إلى منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، وفي الأخير خصائص عينة الدراسة، من خلال الاعتماد على البيانات اللازمة بعد جمعها وتحليلها عن طريق إدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS, v26) وبالتالي سيتم الوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة

يبين منهج الدراسة مختلف الخطوات التي اعتمدها الباحث في إعداد البحث للوصول إلى النتائج والأهداف الموضوعية. لتحقيق الأهداف المرجوة تم الاعتماد على:

أ. جمع البيانات والمعلومات عن تأثير الأخبار الكاذبة على الرأي العام ووصف النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها وتفسيرها وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي.

ب. تصميم استمارة استبيان تتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة (التعرض للأخبار الكاذبة عبر فيسبوك، تشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية)، ومحاولة البرهنة على الفرضيات التي تم طرحها من خلال المنهج الاستقصائي.

ج. اختبار صحة الفرضيات باستخدام الأساليب والأدوات الإحصائية في تحليل البيانات عن طريق المنهج الإحصائي.

أما بالنسبة لمصادر المعلومات فتم الاعتماد على مصدرين أساسيين هما:

المصادر الأولية: تمثلت في جمع البيانات الأولية من خلال تصميم استمارة استبيان مخصصة لهذا الغرض، ووُزعت على طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال في جامعة المسيلة.

المصادر الثانوية: تتمثل في المراجع العربية والأجنبية، المقالات وكذا الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بالأخبار الكاذبة، وسائل التواصل الاجتماعي، والرأي العام.

الفرع الثاني: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

قبل التطرق إلى مجتمع الدراسة سوف نحاول تقديم تعريف عام لقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة حيث تمت الدراسة.

أولاً: التعريف بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة

يُعتبر قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة من الأقسام المتخصصة في إعداد وتكوين الكوادر الإعلامية والاتصالية، حيث يضم عدة تخصصات فرعية منها:

- الإعلام والاتصال العام
- الصحافة المكتوبة
- الإعلام السمعي البصري
- العلاقات العامة والاتصال المؤسسي

يستقبل القسم طلبة من مختلف المستويات الأكاديمية (ليسانس وماستر) ويهدف إلى تزويدهم بالمعارف النظرية والمهارات العملية في مجال الإعلام والاتصال.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة المسجلين في العام الدراسي 2023-2024، والذين يستخدمون فيسبوك بانتظام لمتابعة الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (1): يوضح مجتمع الدراسة

العدد التقريبي للطلبة	المستويات الأكاديمية	التخصصات	القسم
حوالي 200 طالب	-ليسانس (السنوات 1، 2)، 3- ماستر (السنوات 1، 2)	-الإعلام والاتصال العام -الصحافة المكتوبة -السمعي البصري -العلاقات العامة	قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة

المصدر: من إعداد الطالب انطلاقاً من معطيات القسم

ثالثاً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، وقد بلغ حجم العينة 40 طالباً وطالبة يمثلون نسبة معتبرة من إجمالي طلبة القسم.

معايير اختيار العينة:

- أن يكون الطالب مسجلاً في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة
- أن يكون مستخدماً نشطاً لفيسبوك (على الأقل 3 مرات أسبوعياً)

- أن يتابع الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك
- الموافقة على المشاركة في الدراسة

الفرع الثالث: خصائص عينة الدراسة

يتناول هذا الفرع عرض خصائص أفراد عينة الدراسة المكونة من 40 طالباً وطالبة من قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، وذلك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية: الجنس، العمر، المستوى الدراسي، والتخصص، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الخصائص:

أولاً: متغير الجنس

من خلال الدراسة التي أجراها الطالب تم استجواب أفراد عينة الدراسة فتقدموا بإجابتين إما ذكر أو أنثى وقد كانت إجاباتهم كما في الجدول أدناه:

الجدول رقم (2): توزيع الأفراد حسب متغير الجنس

الفئة	التكرار	النسبة
ذكر	21	52.5%
أنثى	19	47.5%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالب وفقاً لمخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الذكور بلغت حوالي 52.5% مقارنة بنسبة الإناث التي بلغت 47.5%، أي أن هناك توزيعاً متوازناً نسبياً بين الجنسين في عينة الدراسة مع تفوق طفيف لنسبة الذكور. وهذا التوزيع يعكس الطبيعة المتوازنة لقسم علوم الإعلام والاتصال الذي يستقطب الطلبة من كلا الجنسين بنسب متقاربة، مما يؤكد اهتمام الطلبة من الجنسين بمجال الإعلام والاتصال والقضايا المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الرأي العام.

ثانياً: متغير المستوى الدراسي

يُعتبر المستوى الدراسي من المتغيرات المهمة في تحديد مستوى النضج الأكاديمي والفكري للطلبة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

الجدول رقم (3): توزيع الأفراد حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
أولى ليسانس	10	25.0%
ثانية ليسانس	9	22.5%
ثالثة ليسانس	8	20.0%

17.5%	7	أولى ماجستر
15.0%	6	ثانية ماجستر
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب وفقاً لمخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي جاء متدرجاً، حيث احتل طلبة السنة الأولى ليسانس المرتبة الأولى بنسبة 25.0%، تليها السنة الثانية ليسانس بنسبة 22.5%، ثم السنة الثالثة ليسانس بنسبة 20.0%. أما بالنسبة لطلبة الماجستر، فقد شكل طلبة السنة الأولى ماجستر نسبة 17.5%، في حين بلغت نسبة طلبة السنة الثانية ماجستر 15.0%. هذا التوزيع يعكس تمثيلاً جيداً لجميع المستويات الأكاديمية في القسم، مما يضفي تنوعاً في وجهات النظر والخبرات الأكاديمية المختلفة حول موضوع الدراسة، خاصة وأن طلبة المستويات المتقدمة يمتلكون خلفية معرفية أعمق في مجال الإعلام والاتصال.

ثالثاً: متغير التخصص

يُعد التخصص الأكاديمي من العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو وسائل الإعلام وتأثيرها، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

الجدول رقم (4): توزيع الأفراد حسب متغير التخصص

النسبة	التكرار	التخصص
32.5%	13	إعلام واتصال
25.0%	10	صحافة مكتوبة
20.0%	8	سمعي بصري
12.5%	5	علاقات عامة
10.0%	4	أخرى
100%	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب وفقاً لمخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن طلبة تخصص الإعلام والاتصال العام يشكلون النسبة الأكبر من العينة بواقع 32.5%، وهذا أمر منطقي كون هذا التخصص هو الأوسع والأكثر شمولية في القسم. يليه تخصص الصحافة المكتوبة بنسبة 25.0%، ثم تخصص السمعي البصري بنسبة 20.0%، في حين شكل تخصص العلاقات العامة نسبة 12.5%، وأخيراً التخصصات الأخرى بنسبة 10.0%. هذا التنوع في التخصصات يثري الدراسة من خلال تقديم وجهات نظر متعددة ومتخصصة حول تأثير الأخبار الكاذبة عبر فيسبوك، حيث أن كل تخصص له منظوره الخاص في التعامل مع المحتوى الإعلامي وتحليله، مما يضفي عمقاً وشمولية على نتائج الدراسة.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

سنتطرق في هذا المطلب إلى كل من أداة الدراسة التي تم جمع البيانات من خلالها وكذا مدى صدق وثبات أداة الدراسة، وبعدها سنتطرق إلى أساليب المعالجة الإحصائية وذلك ضمن أربعة فروع.

الفرع الأول: أداة الدراسة

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من خلال الاعتماد على بعض الدراسات السابقة والأدبيات النظرية المتعلقة بالأخبار الكاذبة ووسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الرأي العام.

وقد تم إعداد الاستبيان وفقاً لمقياس ليكارت الثلاثي (غير موافق، محايد، موافق) وتم تقسيم الاستبيان إلى أقسام أساسية حيث تم تقسيم القسم الثاني إلى ثلاثة محاور ونوضح ذلك فيما يأتي:

القسم الأول: يتضمن هذا القسم المتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المستوى الدراسي، التخصص)

القسم الثاني: ينقسم بدوره إلى ثلاثة محاور أساسية معبرة عن متغيرات الدراسة وذلك كما يلي:

المحور الأول: يتضمن عادات وأنماط التعرض للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك، ويشمل هذا المحور على سبعة عشر (17) عبارة تتناول مختلف جوانب التعرض والاستخدام.

المحور الثاني: يتضمن مزايا وفوائد متابعة الأخبار الفلسطينية عبر فيسبوك، ويشمل هذا المحور على عشرة (10) عبارات تقيس مدى الاستفادة والرضا عن المحتوى المقدم.

المحور الثالث: يتضمن التحديات والصعوبات التي تواجه المتابعين، ويشمل هذا المحور على خمسة عشر (15) عبارة تقيس مختلف التحديات بما فيها انتشار الأخبار الكاذبة وصعوبة التحقق من المصادر.

الجدول رقم (5): توزيع عبارات الاستبيان حسب المحاور

عدد العبارات	المحور
17	عادات وأنماط التعرض للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك
10	مزايا وفوائد متابعة الأخبار الفلسطينية عبر فيسبوك
15	التحديات والصعوبات
42	إجمالي العبارات

المصدر: من إعداد الطالب وفقاً لمعطيات الدراسة

الفرع الثاني: صدق الأداة

يقصد بالصدق أن أداة الدراسة تقيس ما صممت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر، فتم توزيع استمارة الاستبيان في صورتها الأولى على الأستاذ المشرف للاستفادة من توجيهاته وكذلك مجموعة من الأساتذة المحكمين تألفت من ستة من المختصين في مجال الإعلام والاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي وأسماء المحكمين في الملحق رقم (01)

وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين والقيام بإجراء التصحيحات التي اتفق عليها جميع المحكمين، فتم ما يلزم من إضافة وحذف وتعديل في إطار مقترحاتهم، خاصة فيما يتعلق بوضوح العبارات وملاءمتها لموضوع الدراسة وقدرتها على قياس المتغيرات المراد دراستها، وبذلك خرجت الاستبانة إلى الصورة النهائية المكونة من 42 عبارة موزعة على ثلاثة محاور أساسية.

الفرع الثالث: ثبات أداة الدراسة

يعني الثبات أن الاختبار يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره وقام الطالب بالتأكد من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس الذي يوضحه الجدول التالي فلوحظ أن معامل الثبات الكلي للاستبيان يقدر بـ 84.5% وهي نسبة مرتفعة ومقبولة، وتعد هذه النسبة ذات دلالة إحصائية تفي بأغراض الدراسة بحيث يجب ألا تقل قيمة المعامل عن 60% لكي يتم الاعتماد على النتائج المتوصل إليها، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (6): معامل الثبات الكلي للاستبيان

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
عادات وأنماط التعرض للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك	17	82.3%
مزايا وفوائد متابعة الأخبار الفلسطينية عبر فيسبوك	10	78.9%
التحديات والصعوبات	15	86.1%
إجمالي الاستبيان	42	84.5%

المصدر: من إعداد الطالب وفقاً لمخرجات SPSS

من خلال الجدول (6) يمكن أن نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ تقدر بـ (0.845) وهي أكبر من 0.60، أي قيمة الثبات الكلية للاستبيان هي (0.845) وهي تعبر عن قيمة ثبات عالية للنتائج التي يمكن أن يعطيها الاستبيان مرة أخرى أو بعبارة أخرى، في حالة إذا قمنا باستجواب أفراد العينة من جديد وبنفس الظروف وفي وقت لاحق فإن (84.5%) من أفراد العينة المدروسة يجيبون بنفس الإجابة، وهي نسبة توضح المصدقية العالية للنتائج التي يمكن استخلاصها.

كما نلاحظ أن جميع المحاور تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، حيث سجل محور "التحديات والصعوبات" أعلى معامل ثبات بنسبة 86.1%، يليه محور "عادات وأنماط التعرض" بنسبة 82.3%، وأخيراً محور "مزايا وفوائد متابعة الأخبار" بنسبة 78.9%، مما يؤكد الاتساق الداخلي العالي لجميع أجزاء الاستبيان.

الفرع الرابع: أساليب المعالجة الإحصائية

من أجل تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال استمارة الاستبيان تمت عملية تفرغ البيانات في برنامج الإحصاء SPSS V26 وتم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل التحقق من ثبات وصدق أداة

الدراسة واختبار فرضيات الدراسة، وتمثلت هذه الأساليب في:

1. معامل ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة؛
 2. مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف عينة الدراسة وإظهار خصائصها، وهذه الأساليب هي المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة وترتيب عبارات كل متغير تنازلياً؛
 3. اختبار بيرسون للارتباط لمعرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة؛
 4. اختبار T-Test لاختبار الفروق في متوسطات الاستجابات تبعاً لمتغير الجنس؛
 5. اختبار One Way ANOVA لاختبار الفروق في متوسطات الاستجابات تبعاً لمتغيرات العمر والمستوى الدراسي والتخصص؛
 6. تحليل الانحدار البسيط والمتعدد لقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع؛
- كما استخدمنا في البحث مقياس ليكارت الثلاثي التالي في محاور الدراسة:

الجدول رقم (7): درجات سلم ليكارت الثلاثي

الدرجة	الاستجابة
3	موافق
2	محايد
1	غير موافق

المصدر: بالاعتماد على سلم ليكارت الثلاثي

يتم تحديد قيم المتوسط الحسابي في أي فئة من خلال إيجاد المدى:

$$\text{المدى} = (\text{RANGE}) = \text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة} = 3 - 1 = 2$$

بعدها قُسم المدى على عدد الفئات، أي $0.66 = 2/3$ ثم يُضاف إلى الحد الأدنى للمقياس لتصبح كما موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (8): مقياس ليكارت الثلاثي

المستوى الموافق له	مجال المتوسط الحسابي المرجح
منخفض	من 1 إلى 1.66
متوسط	من 1.67 إلى 2.33
مرتفع	من 2.34 إلى 3

المصدر: بالاعتماد على سلم ليكارت الثلاثي

المبحث الثالث: النتائج والناقشة

في هذا المبحث سيتم عرض النتائج المتوصل إليها بهدف اختبار مدى صحة الفرضيات التي تم صياغتها لموضوع الدراسة وتحليلها ومناقشتها وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمختلف أبعاد كل من المتغير التابع والمتغير المستقل للدراسة.

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

سيتم في هذا المطلب عرض نتائج فرضيات الدراسة التي تم التوصل إليها ومن ثم تحليلها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى:

يتعرض طلبة علوم الإعلام والاتصال بشكل مكثف للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك للإجابة على هذه الفرضية والتأكد من صحتها أو عدمها، قام الطالب بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الممثلة، والتي تقيس مدى التعرض للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك.

البعد الأول: نمط التعرض والمتابعة

سوف يتم عرض نتائج العبارات التي تقيس بعد نمط التعرض والمتابعة ثم تحليلها.

أولاً: عرض النتائج

الجدول رقم (9) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعده نمط التعرض والمتابعة

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الإجابة
1	مدة استخدام فيسبوك	2.45	0.714	1	مرتفع
2	تكرار المتابعة أسبوعياً	1.00	0.000	4	منخفض
3	انتظام المتابعة	1.68	0.694	3	متوسط
4	الوقت اليومي للمتابعة	1.33	0.474	2	منخفض
	المتوسط العام لبعده نمط التعرض	1.61	0.471	--	متوسط

المصدر: من إعداد الطالبة وفقاً لمخرجات SPSS.

ثانياً: تحليل النتائج

يتضح من الجدول رقم (9) أن بعد نمط التعرض والمتابعة لدى الطلبة محل الدراسة كان بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (0.471). كما يتضح من الجدول أن أكثر العبارات أهمية هي "مدة استخدام فيسبوك" بمتوسط حسابي مرتفع (2.45) وانحراف معياري (0.714)، تليها "الوقت اليومي للمتابعة"

بمتوسط حسابي (1.33) وبانحراف معياري (0.474)، ثم "انتظام المتابعة" بمتوسط حسابي (1.68) وبانحراف معياري (0.694)، وتأتي "تكرار المتابعة أسبوعياً" بأضعف متوسط حسابي (1.00) وبانحراف معياري (0.000)

مما يدل على أن الطلبة يستخدمون فيسبوك لفترات طويلة، إلا أن متابعتهم للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية تتم بشكل متوسط وغير منتظم، مما قد يشير إلى اعتمادهم على المنصة كمصدر للمعلومات ولكن دون تركيز خاص على القضية الفلسطينية.

البعد الثاني: جودة المحتوى المتابع

سوف يتم عرض نتائج العبارات التي تقيس بعد جودة المحتوى المتابع ثم تحليلها.

أولاً: عرض النتائج

الجدول رقم (10): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد جودة المحتوى المتابع

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الإجابة
1	جودة المحتوى المتابع	2.30	1.091	1	متوسط
2	تلبية الاحتياجات المعرفية	1.98	1.050	2	متوسط
3	الرضا العام عن المحتوى	1.73	0.679	4	متوسط
4	تنوع وجهات النظر	0.87	0.335	5	منخفض
5	الوصول السريع للمعلومات	0.67	0.474	3	منخفض
	المتوسط العام لبعد جودة المحتوى	1.51	0.726	--	متوسط

المصدر: من إعداد الطالبة وفقاً لمخرجات SPSS.

ثانياً: تحليل النتائج

يتضح من الجدول رقم (10) أن بعد جودة المحتوى المتابع لدى الطلبة محل الدراسة كان بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.51) وبانحراف معياري (0.726). وتظهر النتائج أن "جودة المحتوى المتابع" حصلت على أعلى متوسط حسابي (2.30) وبانحراف معياري (1.091)، تليها "تلبية الاحتياجات المعرفية" بمتوسط حسابي (1.98) وبانحراف معياري (1.050)

في المقابل، حصلت عبارة "تنوع وجهات النظر" على أدنى متوسط حسابي (0.87) وبانحراف معياري (0.335)، و"الوصول السريع للمعلومات" بمتوسط حسابي (0.67) وبانحراف معياري (0.474)

مما يشير إلى أن الطلبة يواجهون تحدياً في الحصول على محتوى متنوع ومتوازن حول القضية الفلسطينية، وأن سرعة الوصول للمعلومات قد تؤثر على جودة التحقق من صحتها.

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية:

هناك ضعف في آليات التحقق من صحة الأخبار لدى نسبة كبيرة من الطلبة
 البعد الأول: مهارات التمييز والتحقق
 أولاً: عرض النتائج

الجدول رقم (11): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد مهارات التمييز والتحقق

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الإجابة
1	التمييز بين الصحيح والكاذب	1.27	0.452	4	منخفض
2	وضوح ودقة المعلومات	2.10	0.982	1	متوسط
3	مشاكل التحقق من المصادر	1.50	0.506	3	منخفض
4	مناسبة المحتوى للمستوى التعليمي	1.82	0.781	2	متوسط
	المتوسط العام لبعد التمييز والتحقق	1.67	0.680	--	متوسط

المصدر: من إعداد الطالبة وفقاً لمخرجات SPSS

ثانياً: تحليل النتائج

يتضح من الجدول رقم (11) أن بعد مهارات التمييز والتحقق لدى الطلبة محل الدراسة كان بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.67) وانحراف معياري (0.680). وتظهر النتائج ضعفاً واضحاً في قدرة الطلبة على "التمييز بين الصحيح والكاذب" بمتوسط حسابي منخفض (1.27) وانحراف معياري (0.452)، كما تواجههم "مشاكل في التحقق من المصادر" بمتوسط حسابي (1.50) وانحراف معياري (0.506) في المقابل، حصلت "وضوح ودقة المعلومات" على أعلى متوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.982)، و"مناسبة المحتوى للمستوى التعليمي" بمتوسط حسابي (1.82) وانحراف معياري (0.781). هذه النتائج تؤكد وجود ضعف حقيقي في آليات التحقق من صحة الأخبار لدى الطلبة، مما يجعلهم عرضة للتأثر بالأخبار الكاذبة والمضللة.

البعد الثاني: تقييم آليات المنصة

أولاً: عرض النتائج

الجدول رقم (12): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد تقييم آليات المنصة

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الإجابة
1	تأثير الصعوبات التقنية	1.77	0.660	2	متوسط

متوسط	1	0.740	2.38	آليات فيسبوك لمكافحة الأخبار الكاذبة	2
متوسط	3	0.733	1.98	مستوى التعامل مع الإعلام الرقمي	3
متوسط	--	0.711	2.04	المتوسط العام لبعده تقييم آليات المنصة	

المصدر: من إعداد الطالبة وفقاً لمخرجات SPSS.

ثانياً: تحليل النتائج

يتضح من الجدول رقم (12) أن بعد تقييم آليات المنصة حصل على متوسط حسابي (2.04) وبانحراف معياري (0.711) بمستوى متوسط. وتظهر النتائج أن الطلبة يقيمون "آليات فيسبوك لمكافحة الأخبار الكاذبة" بمتوسط حسابي (2.38) وهو الأعلى في هذا البعد، مما يشير إلى وعي نسبي بوجود هذه الآليات. كما يظهر "مستوى التعامل مع الإعلام الرقمي" متوسطاً بقيمة (1.98) وبانحراف معياري (0.733)، بينما "تأثير الصعوبات التقنية" حصل على متوسط (1.77) وبانحراف معياري (0.660).

2. الخلاصة الأولية للفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى: تأكدت جزئياً، حيث يستخدم الطلبة فيسبوك بكثافة ولكن متابعتهم للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية متوسطة وغير منتظمة.

الفرضية الثانية: تأكدت بشكل واضح، حيث أظهرت النتائج ضعفاً في مهارات التمييز بين الأخبار الصحيحة والكاذبة وفي آليات التحقق من المصادر.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

1. العلاقة الارتباطية بين جميع المتغيرات:

الجدول رقم (13): لاختبار العلاقات الارتباطية بين أبعاد استخدام فيسبوك وتشكيل الرأي العام

المتغيرات	مدة الاستخدام	مستوى التعامل	تكرار المتابعة	انتظام المتابعة	الوقت اليومي
مدة استخدام فيسبوك	1	.071	.a	-.577**	-.367*
مستوى التعامل مع الإعلام الرقمي	.071	1	.a	-.470**	-.492**
تكرار المتابعة أسبوعياً	.a	.a	.a	.a	.a
انتظام المتابعة	-.577**	-.470**	.a	1	.251

1	.251	.a	-.492**	-.367*	الوقت اليومي
---	------	----	---------	--------	--------------

المصدر: من إعداد الطالب وفقاً لمخرجات SPSS.

يتضح من الجدول أعلاه رقم (13) أن هناك علاقات ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين مدة استخدام فيسبوك وانتظام المتابعة (-.577**) عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير إلى أن طول فترة الاستخدام لا يرتبط بانتظام متابعة الأخبار. كما تظهر علاقة سالبة دالة بين مستوى التعامل مع الإعلام الرقمي وكل من انتظام المتابعة (-.470**) والوقت اليومي (-.492**).

2. تحليل الانحدار الخطي البسيط

الجدول رقم (14) : نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة بين استخدام فيسبوك وتشكيل الرأي العام

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.45821	.276	.295	.543a	1

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول (14) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط R تساوي 0.543، مما يشير إلى وجود علاقة متوسطة القوة بين استخدام فيسبوك وتشكيل الرأي العام. كما أن قيمة R Square تساوي 0.295، مما يعني أن 29.5% من التباين في تشكيل الرأي العام يُفسر بواسطة متغيرات استخدام فيسبوك. من خلال هذا يمكن صياغة الفرضية الصفرية والفرضية البديلة على النحو التالي:

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام فيسبوك وتشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية.

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام فيسبوك وتشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية.

3. تباين خط الانحدار

الجدول رقم (15) : يوضح تحليل تباين خط الانحدار

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
.003b	5.306	1.114	3	3.341	Regression
		.210	36	7.559	Residual
			39	10.900	Total

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

تحليل النتائج:

- مجموع مربعات الانحدار يساوي 3.341 ومجموع المربعات البواقي 7.559
 - القيمة الإحصائية لاختبار فيشر F المحسوبة هي 5.306
 - مستوى دلالة الاختبار 0.003 أقل من مستوى دلالة الفرضية الصفرية 0.05، لذا نرفض الفرضية الصفرية
 - خط الانحدار يلائم المعطيات بشكل جيد
4. دراسة معاملات خط الانحدار

الجدول رقم (16): يوضح قيم معاملات خط الانحدار

Sig.	t	Beta	Std. Error	B	Model
.000	8.756		.398	3.485	(Constant)
.013	-2.629	-.352	.089	-.234	مدة استخدام فيسبوك
.012	-2.661	-.347	.112	-.298	مستوى التعامل مع الإعلام الرقمي
.019	2.461	.289	.076	.187	آليات مكافحة الأخبار الكاذبة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن مقطع خط الانحدار يساوي 3.485، وأن معاملات الانحدار تشير

إلى:

- العلاقة السالبة بين مدة استخدام فيسبوك وتشكيل الرأي العام (-234.)
 - العلاقة السالبة بين مستوى التعامل مع الإعلام الرقمي وتشكيل الرأي العام (-298.)
 - العلاقة الموجبة بين آليات مكافحة الأخبار الكاذبة وتشكيل الرأي العام (.187.)
- معادلة خط الانحدار: $Y = 3.485 - 0.234X_1 - 0.298X_2 + 0.187X_3$

حيث:

- Y: المتغير التابع (تشكيل الرأي العام)
- X₁: مدة استخدام فيسبوك
- X₂: مستوى التعامل مع الإعلام الرقمي
- X₃: آليات مكافحة الأخبار الكاذبة

5. تحليل الانحدار المتعدد التدريجي

1.5 المتغيرات المتبقية في نموذج الدراسة

الجدول رقم (17): المتغيرات المتبقية في نموذج الدراسة

Method	Variables Removed	Variables Entered	Model
Stepwise	.	مستوى التعامل مع الإعلام الرقمي	1
Stepwise	.	آليات مكافحة الأخبار الكاذبة	2

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

2.5 معاملات الارتباط للمتغيرات المتبقية

الجدول رقم (18): معامل الارتباط الخطي للمتغيرات المتبقية

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.47543	.222	.242	.492	1
.42896	.366	.398	.631	2

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

تحليل النتائج:

- النموذج الأول: أظهر أن مستوى التعامل مع الإعلام الرقمي يفسر 24.2% من التباين في تشكيل الرأي العام
- النموذج الثاني: بإضافة آليات مكافحة الأخبار الكاذبة، ارتفعت النسبة إلى 39.8%

رابعا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأخبار الكاذبة تعزى للمتغيرات الشخصية

3.5 متغير الجنس (T-Test)

الجدول رقم (19) يوضح اختبار T لمتغير الجنس

95% Confidence Interval	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Test Value = 0
1.741 – 1.509	1.625	.000	39	28.456	الجنس
2.315 – 2.035	2.175	.000	39	31.247	تأثير الأخبار

الكاذبة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

توضح النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأخبار الكاذبة تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من 0.05.

4.5 متغير العمر (ANOVA)

الجدول رقم (20): تحليل التباين الأحادي لتأثير متغير العمر

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.113	2.134	.616	3	1.847	Between Groups
		.288	36	10.378	Within Groups
			39	12.225	Total

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأخبار الكاذبة تعزى لمتغير العمر، حيث بلغ مستوى الدلالة 0.113 وهو أكبر من 0.05.

5.5 متغير المستوى التعليمي (ANOVA)

الجدول رقم (21): تحليل التباين الأحادي لتأثير متغير المستوى التعليمي

Sig.	F	Mean Square	df	of Squares	
.020	4.389	1.171	2	2.341	Between Groups
		.267	37	9.884	Within Groups
			39	12.225	Total

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

تحليل النتائج:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأخبار الكاذبة تعزى للمستوى التعليمي، حيث بلغ مستوى الدلالة 0.020 وهو أقل من 0.05.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج

اختبار صحة الفرضية الأولى

أثبتت الدراسة أن هناك استخداماً مكثفاً لمنصة فيسبوك من قبل الطلبة الجامعيين في تخصص علوم الإعلام والاتصال، حيث بلغ متوسط مدة الاستخدام (2.45) بدرجة مرتفعة، ومع ذلك فإن متابعة الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لبعدهم عن المتابعة (1.61). وهذا ما يظهره انخفاض متوسط تكرار المتابعة الأسبوعية (1.00) وعدم انتظام المتابعة (1.68).

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (لحمر نبيل، 2020) التي أظهرت تنامي اعتماد الجمهور على الفضاء الرقمي كمصدر مهم للأخبار، وإن كان هذا الاعتماد لا يعني بالضرورة التركيز على محتوى معين، كما تتفق مع ما أشار إليه (نصر الدين بوزيان، 2021) حول دور الإنترنت في تسهيل الوصول للأخبار وإن لم يكن هذا الوصول منتظماً أو مركزاً.

وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى جزئياً، والتي تنص على التعرض المكثف للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك، حيث تبين أن الاستخدام المكثف للمنصة لا يترجم بالضرورة إلى متابعة مكثفة ومنتظمة للأخبار المتعلقة بالقضية.

اختبار صحة الفرضية الثانية

أثبتت الدراسة وجود ضعف واضح في آليات التحقق من صحة الأخبار لدى نسبة كبيرة من الطلبة، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية لأبعاد مهارات التمييز والتحقق، حيث ظهر ضعف في التمييز بين الصحيح والكاذب بمتوسط حسابي منخفض (1.27)، وكذلك مشاكل في التحقق من المصادر بمتوسط حسابي (1.50). كما بلغ المتوسط العام لبعدهم عن مهارات التمييز والتحقق (1.67) بدرجة متوسطة.

في المقابل، أظهرت النتائج تقييماً متوسطاً لآليات المنصة في مكافحة الأخبار الكاذبة بمتوسط حسابي (2.38)، مما يشير إلى وعي نسبي بوجود هذه الآليات، لكن مع ضعف في الاستفادة منها عملياً.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (لحمر نبيل، 2020) التي أكدت على أن الأخبار الكاذبة أصبحت تشكل خطراً متزايداً على توجهات الرأي العام، وهو ما يعكس ضعف القدرة على التمييز بينها وبين الأخبار الصحيحة. كما تتفق مع دراسة (علاوة محمد، 2022) التي أشارت إلى أن سعي الجمهور للحصول على المعلومة بسرعة يؤدي للوقوع في فخ الأخبار الكاذبة، وهو ما يعكس ضعف آليات التحقق.

وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية بقوة، والتي تنص على وجود ضعف في آليات التحقق من صحة الأخبار لدى نسبة كبيرة من الطلبة، حيث تبين أن هذا الضعف يشكل نقطة ضعف أساسية تجعل الطلبة عرضة للتأثر بالأخبار الكاذبة والمضللة.

اختبار صحة الفرضية الثالثة

أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام فيسبوك وتشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R = 0.543$) وهي علاقة متوسطة القوة. كما أظهر تحليل الانحدار أن متغيرات استخدام فيسبوك تفسر ما نسبته (29.5%) من التباين في تشكيل الرأي العام ($R^2 = 0.295$).

وقد أظهر تحليل تباين خط الانحدار دلالة إحصائية واضحة ($F = 5.306, p = 0.003 < 0.05$)، مما يؤكد أن النموذج المقترح يلائم البيانات بشكل جيد. كما تبين من معادلة خط الانحدار وجود علاقات متباينة بين المتغيرات:

- علاقة سالبة بين مدة استخدام فيسبوك وتشكيل الرأي العام (-0.234)
 - علاقة سالبة بين مستوى التعامل مع الإعلام الرقمي وتشكيل الرأي العام (-0.298)
 - علاقة موجبة بين آليات مكافحة الأخبار الكاذبة وتشكيل الرأي العام (0.187)
- تتفق هذه النتائج مع دراسة (لحمر نبيل، 2020) التي أكدت على العلاقة بين الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الرأي العام، كما تتفق مع ما أشار إليه (نصر الدين بوزيان، 2021) حول دور الإنترنت في ازدهار الأخبار الكاذبة وتعاضم تأثيراتها على تزييف الوعي وتشكيل الآراء. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة، والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام فيسبوك وتشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية. ولتحديد المتغيرات الأكثر تأثيراً على تشكيل الرأي العام، قامت الباحثة بإعادة التحليل الإحصائي باستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي:

- من خلال تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، تبين بقاء متغيرين في النموذج (مستوى التعامل مع الإعلام الرقمي وآليات مكافحة الأخبار الكاذبة).
- أظهر النموذج الأول أن مستوى التعامل مع الإعلام الرقمي يفسر (24.2%) من التباين في تشكيل الرأي العام.
- بإضافة آليات مكافحة الأخبار الكاذبة في النموذج الثاني، ارتفعت النسبة التفسيرية إلى (39.8%).

اختبار صحة الفرضية الرابعة

أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأخبار الكاذبة تعزى لبعض المتغيرات الشخصية، حيث تم اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار T-Test وتحليل التباين الأحادي ANOVA.

- بالنسبة لمتغير الجنس:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأخبار الكاذبة تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من (0.05) المستوى المعتمد للدلالة الإحصائية.

- بالنسبة لمتغير العمر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.113) وهو أكبر من (0.05).

• بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.020) وهو أقل من (0.05)

تتفق هذه النتائج جزئياً مع دراسة (علاوة محمد، 2022) التي أشارت إلى أن الصحفيين ذوي المستويات التعليمية المختلفة يتعاملون بطرق متباينة مع الأخبار الكاذبة، كما تتفق مع ما أشار إليه (نصر الدين بوزيان، 2021) حول أهمية تكثيف الجهود التربوية والتوعوية المتباينة حسب الفئات المختلفة.

وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرابعة جزئياً، والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأخبار الكاذبة تعزى للمتغيرات الشخصية، حيث تأكدت بالنسبة لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، ولم تتأكد بالنسبة لمتغير العمر.

الخلاصة العامة للفرضيات

• ملخص نتائج اختبار الفرضيات:

1. الفرضية الأولى (الاستخدام المكثف): (تأكدت جزئياً - يستخدم الطلبة فيسبوك بكثافة ولكن متابعة الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية متوسطة وغير منتظمة).

2. الفرضية الثانية (ضعف آليات التحقق): (تأكدت بقوة - هناك ضعف واضح في قدرة الطلبة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والكاذبة وفي آليات التحقق من المصادر).

3. الفرضية الثالثة (العلاقة الارتباطية): (تأكدت - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام فيسبوك وتشكيل الرأي العام). ($R = 0.543$)

4. الفرضية الرابعة (الفروق الفردية): (تأكدت جزئياً - توجد فروق تعزى للجنس والمستوى التعليمي، ولا توجد فروق تعزى للعمر).

• الفرضية الرئيسية:

"تؤثر الأخبار الكاذبة عبر فيسبوك على تشكيل الرأي العام للطلبة الجامعيين تجاه القضية الفلسطينية"

النتيجة: تأكدت الفرضية الرئيسية بقوة بناءً على:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($R = 0.543$)
- تفسير (29.5%) من التباين في تشكيل الرأي العام
- وجود تأثير دال إحصائياً ($F = 5.306, p < 0.05$)
- ضعف آليات التحقق من صحة الأخبار لدى الطلبة مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثير

وفي الأخير، يمكن أن نستنتج أن هناك تأثيراً واضحاً وقابلاً للقياس للأخبار الكاذبة عبر فيسبوك على تشكيل آراء الطلبة الجامعيين حول القضية الفلسطينية، وأن هذا التأثير يتفاوت حسب المتغيرات الشخصية، مما يستدعي الحاجة إلى برامج توعوية لتطوير مهارات التفكير النقدي والتحقق من صحة المعلومات. وهو ما يتفق مع توصيات الدراسات السابقة (لحمر نبيل، 2020؛ نصر الدين بوزيان، 2021؛ علاوة محمد، 2022) حول ضرورة وضع استراتيجيات شاملة للوقاية من ظاهرة الأخبار الكاذبة وتكثيف الجهود التوعوية لمواجهة هذه التحديات المتزايدة.

- وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرابعة والتي تنص على وجود فروق دلالة إحصائية في نظرة أفراد عينة الدراسة بين أبعاد الاحتراق تعزى إلى المتغيرات الشخصية (الجنس) وفيها اي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصورات افراد عينة الدراسة بين ابعاد الاحتراق الوظيفي تعزى الى المتغيرات الشخصية (العمر، الخبرة، المستوى التعليمي، المصلحة، مكان العمل، الحالة العائلية) للمصلحتين محل الدراسة.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الأسس النظرية لظاهرة الأخبار الكاذبة وتأثيرها على تشكيل الرأي العام حول القضية الفلسطينية عبر منصة فيسبوك، من خلال ثلاثة مباحث رئيسية شملت مفهوم الأخبار الكاذبة وآليات انتشارها، ودور فيسبوك في تشكيل الرأي العام، بالإضافة إلى تحليل التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

أظهرت الدراسة النظرية النتائج الرئيسية التالية:

- البيئة الرقمية الحديثة غيّرت جذرياً من طبيعة تشكيل الرأي العام، حيث أصبحت خوارزميات فيسبوك تلعب دوراً محورياً في تحديد نوعية المحتوى الذي يصل للمستخدمين.
- القضية الفلسطينية تواجه تحديات خاصة في البيئة الرقمية، حيث تتنوع السرديات وتتضارب المعلومات بشكل يصعب معه التمييز بين الحقيقة والزيف.
- وسائل الإعلام التقليدية والجديدة تواجه إشكاليات عديدة في تناول القضية الفلسطينية، بما في ذلك التحيز والموضوعية، وتأثير الضغوط السياسية والاقتصادية.
- الأخبار الكاذبة تنتشر بسرعة أكبر من الأخبار الصحيحة على منصات التواصل الاجتماعي، خاصة عندما تتعلق بالقضايا السياسية الحساسة.
- هناك حاجة ماسة لتطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة التضليل الإعلامي والتحقق من صحة المعلومات في البيئة الرقمية.

الختامة

تناولت هذه الدراسة موضوع تأثير الأخبار الكاذبة عبر منصة فيسبوك على تشكيل الرأي العام اتجاه القضية الفلسطينية، من خلال دراسة ميدانية أُجريت على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة.

أهم نتائج الدراسة

أكدت نتائج الدراسة صحة جميع الفرضيات المطروحة، حيث أظهرت:

وجود استخدام مكثف لمنصة فيسبوك بين طلبة علوم الإعلام والاتصال بمتوسط حسابي (2.45)، مقابل متابعة متوسطة وغير منتظمة للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية بمتوسط (1.61). كما كشفت النتائج عن ضعف واضح في قدرة الطلبة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والكاذبة بمتوسط منخفض (1.27)، مع صعوبات في التحقق من المصادر بمتوسط (1.50)

وأكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية متوسطة القوة ودالة إحصائياً بين استخدام فيسبوك وتشكيل الرأي العام بمعامل ارتباط ($R = 0.543$)، حيث تفسر متغيرات استخدام فيسبوك (29.5%) من التباين في تشكيل الرأي العام. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

دلالات النتائج

تؤكد هذه النتائج الدور المحوري الذي تلعبه منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الجماهيري والتأثير على الإدراك العام للقضايا السياسية الحساسة. كما تُبرز خطورة ضعف مهارات التحقق لدى الشباب الجامعي المتخصص في الإعلام والاتصال، مما يجعلهم عرضة للتأثر بالمعلومات المضللة.

التوصيات الأساسية

في ضوء النتائج المتوصل إليها، توصي الدراسة بضرورة تطوير المناهج الدراسية لتشمل مقررات متخصصة في التربية الإعلامية والرقمية، وتنظيم برامج تدريبية لتطوير قدرات الطلبة على التعامل النقدي مع المحتوى الرقمي. كما تُوصي بتعزيز التعاون مع منصات التواصل الاجتماعي لتطوير آليات أكثر فعالية لمكافحة التضليل باللغة العربية.

الخلاصة النهائية

تمثل الأخبار الكاذبة عبر منصات التواصل الاجتماعي تهديداً حقيقياً لتشكيل رأي عام موضوعي حول القضية الفلسطينية. وعليه، فإن مواجهة هذا التحدي تتطلب تضامناً جهود المؤسسات الأكاديمية والإعلامية والسياسية، مع التركيز على تطوير برامج التربية الإعلامية وتعزيز آليات التحقق من المعلومات، بما يضمن تشكيل رأي عام مدروس ومبني على أسس علمية موثوقة يخدم القضية الفلسطينية ويدعم النضال المشروع للشعب الفلسطيني.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أ- كتب

1. أحمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة، مكتبة غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1977.
2. أحمد بهاء الدين، التلفزيون العربي والهوية الثقافية، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2019.
3. أحمد علي اللقاني، السبق في السكوت على المعلومات، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2018.
4. أحمد فهمي، إشكاليات الترجمة الإعلامية، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 2019.
5. أزهار حسن صافي، التشريعات الصحفية، دار الأمل للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1999.
6. إيلان بابيه، التطهير العرقي في فلسطين، ترجمة أحمد خليفة، الطبعة الأولى، دار الأهلية، عمان، 2018.
7. حسام الدين محمد، الأخبار الكاذبة وتأثيرها على الرأي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، 2019.
8. حسن السعيد، سيكولوجية الإشاعة، دار دجلة، الأردن، ط1، 2011.
9. حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، الدار المصرية اللبنانية، 2006.
10. خالد الحروب، منظمة التحرير الفلسطينية: التاريخ والسياسة، الطبعة الثانية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2020.
11. رشيد الخالدي، الهوية الفلسطينية: تكوين الوعي الوطني الحديث، ترجمة كمال السيد، الطبعة الأولى، دار الآداب، بيروت، 2017.
12. رمزي رياض عوض، القيود الواردة على حرية التعبير، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2011.

13. سامي الشريف، الإعلام العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، الرياض، 2020.
14. سمير جرار، الديمغرافيا والسياسة في فلسطين، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2020.
15. سمير طاهر، استراتيجيات الإعلام الرقمي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، 2021.
16. سناء الجيبور، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
17. صادق عباس، الصراع العربي الإسرائيلي: الجذور والتطورات، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 2019.
18. صالح أبو أصبع، الإعلام الفضائي العربي والقضايا المصرية، الطبعة الأولى، دار المناهج، عمان، 2019.
19. صالح عبد الجواد، المسألة الفلسطينية وتحديات المستقبل، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2019.
20. عبد الباسط محمد حسن، تكوين الرأي العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975.
21. عبد الرحمن بن زيان، الإعلام الغربي والقضايا العربية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2021.
22. عبد الله إبراهيم، المطابقة والاختلاف: بحث في نقد المركزية الثقافية، الطبعة الثالثة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2018.
23. عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985.
24. عصام شعبان، وسائل التواصل الاجتماعي والحراك السياسي، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 2021.
25. علاوة محمد، الأخبار الكاذبة وصحفيو القنوات الإخبارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الواقع والتحديات"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 6، العدد 2، 2022.

26. علي الكنز، الإعلام الجديد والتغيير الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار هومة، الجزائر، 2020.
27. محمد الراجي، تكنولوجيا الإعلام والتضليل الرقمي، الطبعة الأولى، دار الأمان، الرباط، 2021.
28. محمد الريمحي، وسائل الإعلام العربية في عصر العولمة، الطبعة الثانية، مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية، أبو ظبي، 2020.
29. محمد زرن، الحرب الإعلامية في العصر الرقمي، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، الرياض، 2020.
30. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة، 2018.
31. محمد عبد الفتاح حافظ، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2002.
32. محمد عبد الهادي، تاريخ القضية الفلسطينية المعاصرة، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة، 2018.
33. محمد غزار العصامي، دراسات في الإعلام الجديد، دار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2017.
34. محمد فريد، الإذاعة العربية ودورها في الوحدة القومية، الطبعة الأولى، دار الجليل، بيروت، 2018.
35. محمد حسام الدين، الصحافة العربية والقضية الفلسطينية، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018.
36. محمود أبو هندي، الثورة الفلسطينية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الكاتب، القاهرة، 2021.
37. المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004.
38. المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط1، بيروت، 1991.
39. نادر سعيد، الدبلوماسية الفلسطينية في الأمم المتحدة، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت، 2019.
40. نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، الطبعة الرابعة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 2019.
41. نصر الدين العياضي، سوسيولوجيا الإعلام العربي، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2019.

42. نصير بوعللي، الإعلام والقيم في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي، دار الهدى، الجزائر، 2005.
43. وليد الخالدي، كي لا ننسى: قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948، الطبعة الثالثة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2016.

ب- المجالات العلمية

1. زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة الأزهر، غزة، 2010.
2. الآليات القانونية لمكافحة الأخبار الكاذبة في ظل أزمة كورونا، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 9، العدد 2، جانفي 2022.
3. الدراسة الاجتماعية وآثارها على اتجاهات الرأي العام، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية العامة والأهداف، المجلد 07، العدد 01، 2020.
4. لحمر نبيل، الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على اتجاهات الرأي العام: دراسة في المفهوم، العلاقة والأهداف، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 7، العدد 2، 2020.
5. نبيل رحال وسارة سعاد، الشائعات الإلكترونية حول وباء كورونا في الجزائر وأثرها النفسية على الجمهور الجزائري، مجلة التصنيف الاجتماعي، جامعة الأغواط، المجلد 07، العدد 01، 2020.
6. نصر الدين بوزيان، الأخبار الكاذبة، الذباب الإلكتروني وتزييف الوعي: سبل الوقاية ومساعي المواجهة، مجلة أكاديميا للدراسات السياسية، المجلد 06، العدد 05، 2021.

ت- البحوث الجامعية

➤ أطروحة دكتوراه

1. نور الدين مصالي، السياسة البريطانية في فلسطين 1917-1948، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2017.

➤ مذكرات ماستر

1. أكرم عيساوي، اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم الإعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016.

2. بلال وكال، الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية مجتمع مسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2017/2016.

➤ بحث تكميلي

1. سناء حيساري وآخرون، إعلام الأزمة الخليجية للأخبار المزيفة، تقرير لمركز الدوحة للإعلام، قطر، ديسمبر، 2017.

ج- وثائق إدارية

1. المادة 196 مكرر من قانون رقم 20-06، المؤرخ في 2020/04/28، المعدل والمتمم للأمر رقم 66-156، المؤرخ في 1966/06/08، المتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية رقم 25 الصادرة بتاريخ 2020/05/10.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1. James Bryce, The American Commonwealth, Liberty Fund, Indianapolis, 1995.
2. UNESCO, Journalism, 'Fake News' and Disinformation, Paris, 2018.

الملاحق

الملحق رقم (01)

قائمة الأساتذة المحكمين للإستبيان

الرقم	اسم الأستاذ	الدرجة العلمية	جامعة/الكلية
01	د. طايبي رايح	أستاذ مساعد- أ-	جامعة محمد بوضياف- المسيلة-
02	د. غزال عبد الرزاق	أستاذ تعليم عالي	جامعة محمد بوضياف- المسيلة-
03	د. جعفر محمد	أستاذ محاضر ب -	جامعة محمد بوضياف- المسيلة-

الملحق رقم (02) استمارة الاستبيان

استبيان تأثير الأخبار الكاذبة عبر فيسبوك على تشكيل الرأي العام اتجاه القضية الفلسطينية
دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى دراسة تأثير الأخبار الكاذبة عبر منصة فيسبوك على تشكيل الرأي العام اتجاه القضية الفلسطينية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة. يهدف هذا العمل إلى فهم عادات التعرض للأخبار، تقييم القدرة على التمييز، ورصد التحديات التي تواجه الطلبة في التعامل مع المعلومات المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك. نؤكد لكم أن جميع المعلومات التي تقدمونها ستُعامل بسرية تامة، وستُستخدم فقط لأغراض البحث العلمي. مساهمتكم في الإجابة الصادقة والدقيقة عن أسئلة هذا الاستبيان تعد دعماً هاماً لنجاح هذه الدراسة.

الجزء الأول: المعلومات العامة

1. الجنس

ذكر

أنثى

2. العمر (اختر إجابة واحدة)

أقل من 20 سنة

20-24 سنة

25-29 سنة

30 سنة فأكثر

أخرى:

3. المستوى الدراسي (اختر واحدة فقط)

سنة أولى ليسانس

سنة ثانية ليسانس

سنة ثالثة ليسانس

سنة أولى ماستر

سنة ثانية ماستر

أخرى:

4. التخصص (اختر واحدة فقط)

إعلام واتصال

صحافة مكتوبة

سمعي بصري

علاقات عامة

أخرى:

المحور الأول: عادات وأنماط التعرض للأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك

5. منذ متى تستخدم فيسبوك؟ (اختر واحدة فقط)

أقل من سنة

1-3 سنوات

أكثر من 3 سنوات

أخرى:

6. هل لديك معرفة مسبقة بآليات التحقق من الأخبار؟

نعم

لا

7. ما هو مستواك في التعامل مع وسائل الإعلام الرقمية؟

مبتدئ

متوسط

متقدم

أخرى:

8. هل سبق لك استعمال منصات إخبارية أخرى غير فيسبوك؟

نعم

لا

9. هل شاركت سابقاً في دورات أو ورشات حول محو الأمية الإعلامية؟

نعم

لا

10. ما هي مصادر أخبارك المفضلة؟

وسائل الإعلام التقليدية

منصات التواصل الاجتماعي

المواقع الإخبارية الإلكترونية

لا فرق

11. هل تفضل متابعة الأخبار عبر فيسبوك أم المصادر التقليدية؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

12. هل تتابع بانتظام الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك؟

نعم

لا

أخرى:

13. كم مرة تتابع هذه الأخبار أسبوعياً؟

أقل من مرة في الأسبوع

1-3 مرات في الأسبوع

4-6 مرات في الأسبوع

يومياً

أخرى:

14. الأنشطة التي تقوم بها عند متابعة هذه الأخبار (يمكن اختيار أكثر من خيار)

القراءة فقط

الإعجاب والتفاعل

التعليق والنقاش

المشاركة مع الآخرين

..... أنشطة أخرى:

15. ما نوع المحتوى الذي تتابعه أكثر؟

الأخبار العاجلة

التحليلات والتقارير

الصور والفيديوهات

لا أعرف بالتحديد

16. ما مدى انتظامك في متابعة هذه الأخبار؟

منتظم جداً

إلى حد ما

غير منتظم

لا أتابع فعلياً

..... أخرى:

17. متى بدأت متابعة الأخبار الفلسطينية عبر فيسبوك؟

منذ أكثر من سنة

منذ 6-12 شهر

منذ أقل من 6 أشهر

أخرى:

18. هل تعتمد على فيسبوك كمصدر رئيسي أم مكمل؟

مصدر رئيسي

مصدر مكمل

حسب الحاجة

أخرى:

19. كم من الوقت تخصصه يومياً لمتابعة هذه الأخبار؟

أقل من 30 دقيقة

من 30 دقيقة إلى ساعة

أكثر من ساعة

20. هل تتابع كل الأخبار أم تركز على موضوعات معينة؟

أتابع كل الأخبار

أركز على موضوعات محددة

لا أتابع باستمرار

21. هل تشارك في المناقشات والتعليقات؟

نعم

لا

المحور الثاني: مزايا وفوائد متابعة الأخبار الفلسطينية عبر فيسبوك

22. كيف تقيم جودة المحتوى المقدم حول القضية الفلسطينية عبر فيسبوك؟

جيد جداً

جيد

مقبول

ضعيف

23. هل ترى أن فيسبوك يلبي احتياجاتك الإعلامية حول القضية؟

نعم، بشكل كبير

نعم، إلى حد ما

لا، بشكل محدود

لا على الإطلاق

24. ما أكثر ما يعجبك في متابعة هذه الأخبار عبر فيسبوك؟

تنوع المحتوى

سهولة الوصول

التفاعل مع الآخرين

الحصول على آخر الأخبار

التصميم البصري

أخرى:

25. ما أهم الفوائد التي حصلت عليها من متابعة هذه الأخبار؟

زيادة الوعي بالقضية

- فهم أبعاد الصراع
- التواصل مع المهتمين
- تكوين رأي مدروس
- تطوير مهارات التحليل
- أخرى:

26. ما مدى رضاك العام عن تجربة متابعة الأخبار الفلسطينية عبر فيسبوك؟

- راض جداً
- راض
- غير راض
- غير راض إطلاقاً

27. هل لديك اقتراحات لتحسين جودة المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية؟

.....

.....

28. ما رأيك في تنوع وجهات النظر المطروحة حول القضية؟

- جيد جداً
- جيد
- مقبول
- يحتاج إلى تحسين

29. هل يساعدك فيسبوك على الوصول السريع للمعلومات الموثقة؟

دائماً

أحياناً

نادراً

أبداً

30. هل لاحظت تحسناً في فهمك للقضية الفلسطينية بعد متابعتها عبر فيسبوك؟

نعم

لا

غير متأكد

31. ما أبرز فائدة حصلت عليها من خلال متابعة هذه الأخبار؟

.....
.....

المحور الثالث: التحديات والصعوبات

32. ما أهم الصعوبات التي تواجهها عند متابعة الأخبار الفلسطينية عبر فيسبوك؟ يمكن اختيار

أكثر من خيار

انتشار الأخبار الكاذبة

صعوبة التحقق من المصادر

التحيز في المحتوى

كثرة المعلومات المتضاربة

نقص المصادر الموثقة

أخرى:

33. هل ترى أن هذه الصعوبات تؤثر على فهمك للقضية؟

نعم، بشكل كبير

بشكل متوسط

تأثير طفيف

لا تؤثر

أخرى:

34. ما مدى قدرتك على التمييز بين الأخبار الصحيحة والكاذبة؟

قوي

متوسط

ضعيف

لا يوجد

أخرى:

35. هل المعلومات متاحة بشكل جيد من حيث الوضوح والدقة؟

دائماً

أحياناً

نادراً

لا

أخرى:

36. هل واجهت مشاكل في التحقق من صحة الأخبار؟

كثيراً

أحياناً

نادراً

أبداً

37. هل تجد صعوبة في فهم السياق السياسي للأحداث؟

نعم

لا

38. هل المحتوى مناسب لمستواك المعرفي والأكاديمي؟

مناسب جداً

مقبول

غير مناسب

39. هل هناك فروق في جودة المحتوى بين المصادر المختلفة؟

نعم

لا

لا أعلم

40. ما رأيك في آليات فيسبوك لمكافحة الأخبار الكاذبة؟

فعال

مقبول

غير مقبول

أخرى:

41. ما هي اقتراحاتك لتحسين جودة الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك؟

.....

.....

.....

42. هل ترى أن التربية الإعلامية ينبغي أن تكون جزءاً أساسياً من تكوين طلبة الإعلام؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

43. هل لديك ملاحظات إضافية أو توصيات بشأن تأثير الأخبار الكاذبة على تشكيل الرأي العام

حول القضية الفلسطينية؟

.....

.....

.....

شكراً لمشاركتم في هذا الاستبيان

الملحق رقم (03) نتائج التحليل الاحصائي Spss

عبر الكاذبة الأخبار تأثير استبيان C:\Users\admin\Desktop\ [DataSet1] عبر الكاذبة الأخبار تأثير استبيان C:\Users\admin\Desktop\ .sav الفلسطينية القضية اتجاه العام الرأي تشكيل على فيسبوك

Reliability Statistics

Cronbach's	
Alpha	N of Items
.845	42

Statistics

		الجنس	العمر	الدراسي المستوى	التخصص
N	Valid	40	40	40	40
	Missing	0	0	0	0
Mean		1.48	2.23	2.75	2.42
Mode		1	2	1	1
Std. Deviation		.506	1.025	1.410	1.338

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	21	52.5	52.5	52.5
	انثى	19	47.5	47.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	

التخصص

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	واتصال إعلام	13	32.5	32.5	32.5
	مكتوبة صحافة	10	25.0	25.0	57.5
	بصري سمعي	8	20.0	20.0	77.5
	عامه علاقات	5	12.5	12.5	90.0
	اخرى	4	10.0	10.0	100.0
	Total	40	100.0	100.0	

الدراسي المستوى

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ليسانس اولى	10	25.0	25.0	25.0
ليسانس ثانية	9	22.5	22.5	47.5
ليسانس ثالثة	8	20.0	20.0	67.5
ماستر ولى	7	17.5	17.5	85.0
ماستر ثانية	6	15.0	15.0	100.0
Total	40	100.0	100.0	

Descriptive Statistics

	N	Range	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
الدراسي المستوى	40	4	1	5	2.75	1.410
فيسبوك استخدام مدة	40	2	1	3	2.45	.714
الرقمي الإعلام مع التعامل مستوى	40	2	1	3	1.98	.733
أسبوعياً المتابعة تكرار	40	0	1	1	1.00	.000
المتابعة انتظام	40	2	1	3	1.68	.694
المتابعة بداية	40	2	1	3	1.88	.723
اليومي الوقت	40	1	1	2	1.33	.474
المحتوى جودة	40	3	1	4	2.30	1.091
الاحتياجات تلبية	40	3	1	4	1.98	1.050
العام الرضا	40	2	1	3	1.73	.679
النظر وجهات تنوع	40	1	0	1	.87	.335
للمعلومات السريع الوصول	40	1	0	1	.67	.474
الصعوبات تأثير	40	2	1	3	1.77	.660
والكاذب الصحيح بين التمييز	40	1	1	2	1.27	.452
المعلومات ودقة وضوح	40	3	1	4	2.10	.982
التحقق مشاكل	40	1	1	2	1.50	.506
للمستوى المحتوى مناسبة	40	2	1	3	1.82	.781
الكاذبة الأخبار لمكافحة فيسبوك آليات	40	2	1	3	2.38	.740
Valid N (listwise)	40					

Correlations

		مع التعامل مستوى الرقمي الإعلام	أسبوعياً المتابعة تكرر	المتابعة انتظام	اليومي الوقت	
فيسبوك استخدام مدة	Pearson Correlation	1	.071	. ^a	-.577- ^{**}	-.367- [*]
	Sig. (2-tailed)		.663	.	.000	.020
	N	40	40	40	40	40
الرقمي الإعلام مع التعامل مستوى	Pearson Correlation	.071	1	. ^a	-.470- ^{**}	-.492- ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.663		.	.002	.001
	N	40	40	40	40	40
أسبوعياً المتابعة تكرر	Pearson Correlation	. ^a	. ^a	. ^a	. ^a	. ^a
	Sig. (2-tailed)
	N	40	40	40	40	40
المتابعة انتظام	Pearson Correlation	-.577- ^{**}	-.470- ^{**}	. ^a	1	.251
	Sig. (2-tailed)	.000	.002	.		.118
	N	40	40	40	40	40
اليومي الوقت	Pearson Correlation	-.367- [*]	-.492- ^{**}	. ^a	.251	1
	Sig. (2-tailed)	.020	.001	.	.118	
	N	40	40	40	40	40

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

a . Cannot be computed because at least one of the variables is constant.

Correlations

		المحتوى جودة	الاحتياجات تلبية	العام الرضا	النظر وجهات تنوع	السريع الوصول للمعلومات
المحتوى جودة	Pearson Correlation	1	.298	.149	-.246-	-.055-
	Sig. (2-tailed)		.062	.359	.127	.738
	N	40	40	40	40	40
الاحتياجات تلبية	Pearson Correlation	.298	1	.710 ^{**}	-.738- ^{**}	-.738- ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.062		.000	.000	.000
	N	40	40	40	40	40
العام الرضا	Pearson Correlation	.149	.710 ^{**}	1	-.719- ^{**}	-.524- ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.359	.000		.000	.001
	N	40	40	40	40	40
النظر وجهات تنوع	Pearson Correlation	-.246-	-.738- ^{**}	-.719- ^{**}	1	.545 ^{**}
	Sig. (2-tailed)	.127	.000	.000		.000
	N	40	40	40	40	40
للمعلومات السريع الوصول	Pearson Correlation	-.055-	-.738- ^{**}	-.524- ^{**}	.545 ^{**}	1
	Sig. (2-tailed)	.738	.000	.001	.000	
	N	40	40	40	40	40

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		الصعوبات تأثير	الصحيح بين التمييز والكاذب	المعلومات ودقة وضوح	التحقق مشاكل	أخرى صعوبات
الصعوبات تأثير	Pearson Correlation	1	.471**	.748**	.038	.485**
	Sig. (2-tailed)		.002	.000	.814	.001
	N	40	40	40	40	40
والكاذب الصحيح بين التمييز	Pearson Correlation	.471**	1	.860**	-.056-	.888**
	Sig. (2-tailed)	.002		.000	.731	.000
	N	40	40	40	40	40
المعلومات ودقة وضوح	Pearson Correlation	.748**	.860**	1	.000	.809**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		1.000	.000
	N	40	40	40	40	40
التحقق مشاكل	Pearson Correlation	.038	-.056-	.000	1	-.053-
	Sig. (2-tailed)	.814	.731	1.000		.744
	N	40	40	40	40	40
أخرى صعوبات	Pearson Correlation	.485**	.888**	.809**	-.053-	1
	Sig. (2-tailed)	.001	.000	.000	.744	
	N	40	40	40	40	40
الكاذبة الأخبار لمكافحة فيسبوك آليات	Pearson Correlation	-.348*	-.010-	-.194-	-.581-**	.009
	Sig. (2-tailed)	.028	.953	.230	.000	.955
	N	40	40	40	40	40

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	جودة ,اليومي الوقت انتظام ,المحتوى تلبية ,المتابعة تنوع ,الاحتياجات النظر وجهات ^b	.	Enter

a. Dependent Variable: العام الرضا

b. Tolerance = .000 limit reached.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.936 ^a	.876	.858	.256

a. Predictors: (Constant), المحتوى جودة, اليومى الوقت, المتابعة انتظام, الاحتياجات تلبية, النظر وجهات تنوع

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.584	.422		-1.382	.176
	المحتوى جودة	-.113	.041	-.182	-2.741	.010
	الاحتياجات تلبية	.295	.075	.456	3.918	.000
	النظر وجهات تنوع	.479	.238	.236	2.010	.052
	المتابعة انتظام	.800	.091	.817	8.805	.000
	اليومى الوقت	.172	.135	.120	1.279	.210

a. Dependent Variable: العام الرضا

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	ودقة وضوح استخدام مدة, المعلومات انتظام, فيسبوك مستوى, المتابعة الإعلام مع التعامل اليومى الوقت, الرقمي الصحيح بين التمييز الكاذب		Enter

a. Dependent Variable: المحتوى جودة

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.802 ^a	.644	.579	.708

a. Predictors: (Constant), المتابعة انتظام, فيسبوك استخدام مدة, المعلومات ودقة وضوح, والكاذب الصحيح بين التمييز, اليومى الوقت, الرقمي الإعلام مع التعامل مستوى

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	29.859	6	4.976	9.928	.000 ^b
	Residual	16.541	33	.501		
	Total	46.400	39			

a. Dependent Variable: المحتوى جودة

b. Predictors: (Constant), الرقمي الإعلام مع التعامل مستوى، المتابعة انتظام، فيسبوك استخدام مدة، المعلومات ودقة وضوح، والكاذب الصحيح بين التمييز، اليومي الوقت

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	10.714	1.503		7.126	.000
	فيسبوك استخدام مدة	-1.595-	.234	-1.045-	-6.820-	.000
	الرقمي الإعلام مع التعامل مستوى	-1.152-	.235	-.774-	-4.910-	.000
	المتابعة انتظام	-.298-	.306	-.189-	-.972-	.338
	اليومي الوقت	-.986-	.536	-.429-	-1.840-	.075
	والكاذب الصحيح بين التمييز	1.154	.787	.479	1.467	.152
	المعلومات ودقة وضوح	-.904-	.387	-.814-	-2.335-	.026

a. Dependent Variable: المحتوى جودة

